مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الخامسة عشرة - العدد (176) | صفر 1442هـ / أكتوبر 2020م



نص كلمة الشيخ عبدالحكيم حقاني

رئيس الفريق التفاوضي للإمارة الإسلامية

مفاوضات بين الأفغان أم صراع بين القيم..؟

الإقتصاد الإسلامي في أفغانستان

واجبنا تجاه الشباب الأفغان

خارج السيطرة (2): أفغانستان..حرب خارج سيطرة الإدارة الأمريكية







AL SOMOOD

مجلة إسلامية شهرية يصدرها
المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية

في هذا العدد

رئيس مجلس الإدارة
حميدالله أمين

رئيس التحرير
أحمد مختار

مدير التحرير
سعدالله البلوشي

أسرة التحرير
إكرام ميوندي
صلاح الدين مومند
عرفان بلخي

الإخراج الفني
جهاد ريان

ترحب «الصمود» بمشاركاتكم
واقتراحاتكم على بريد القرّاء:

alsomood1436@gmail.com



www.alsomood.com



واكتملت عملية إطلاق الأسرى



لا تقتصر جرائم الأمريكيين على قتل الأفغان؛ بل تعدتها إلى إيذائهم وخطفهم واعتقالهم والزج بهم في غياهب السجون.
فمنذ أن وطئت أقدامهم النجسة ثرى أفغانستان؛ اعتقلوا آلاف الأفغان بتهمة الإنتماء إلى المجاهدين ومساعدتهم، وأذاقوهم ألوانا من التنكيل وصنوفاً شتى من العذاب.
تلكم التعذيبات والتنكيلات التي تشيب لهولها الولدان، والتي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية، لكن أدعياء حقوق الإنسان لم تشمئز قلوبهم من بشاعة هذه التعذيبات، بل صاروا يستلذون بآهات الأسارى وصرخاتهم.
وأما منظمات حقوق الإنسان فآثرت الصمت المخزي ولم تتحرك ضمائرهم لما يجري خلف القضبان في السجون الأمريكية.
لكن أسرانا البواسل صبروا وصمدوا وثبتوا وواجهوا كل التعذيبات والمعاناة وقاوموا وناضلوا ولم يستسلموا أمام ظلم العدو وتنكيلاته وعدوانه وتعذيباته.
مكثوا سنين طويلة في السجون، فمنهم من قضى نحبه وطارت روحه تحت التعذيب، ومنهم من أصيب بأمراض مزمنة خطيرة.
والإمارة الإسلامية بصفتها ممثلة للمقاومة الجهادية الأفغانية كان من مسؤوليتها أن تسعى جاهدة لإطلاق سراح هؤلاء الأسرى المضطهدين؛ فوقّعت إتفاقية مع الولايات المتحدة تنص على إطلاق سراح خمسة آلاف أسير للإمارة الإسلامية.
وعلى الرغم من أن إدارة كابول العميلة وضعت عقبات في سبيل إطلاق سراح هؤلاء الأسرى، إلا أنها عجزت أخيرا واكتملت عملية إطلاق الأسرى في غضون ستة أشهر ولله الحمد بموجب إتفاق الدوحة.
من هؤلاء الأسرى من كانوا محكومين بالإعدام، ومنهم من قضى في السجن خمسة عشر سنة، ومنهم من مكث بضع سنين ومنهم أكثر من ذلك ومنهم أقل.
إن خروج خمسة آلاف أسير من سجون الاحتلال وعملائه نصر مؤزر وإنجاز مهم للإمارة الإسلامية؛ لأنهم كانوا مضطهدين ومقهورين ومستضعفين في سجون الاحتلال وعملائهم، ويجب نصرتهم وإخراجهم من السجون.
والحمد لله -بخروجهم من السجون- فرحت كثير من الأسر المنكوبة، وشاركهم المسلمون الفرحة وعقدوا اجتماعات بهذه المناسبة في مختلف الولايات وختموا القرآن الكريم وشكروا الله سبحانه وتعالى وسألوه أن يمنّ على الأسرى المظلومين في مشارق الأرض ومغاربها بالفرج العاجل إنه ولي ذلك والقادر عليه.

نص كلمة الشيخ عبدالحكيم حقاني
رئيس الفريق التفاوضي للإمارة الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، والصلاة والسلام على من لانبي بعده، الذي بلغ الرسالة، وأدّى الأمانة، ونصح الأمة، وعلى آله وأصحابه ومن سار على دربه أجمعين.

أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40) الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (41)) الحج.

إلى جميع المشاركين المحترمين في اجتماع المفاوضات الأفغانية الافغانية!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنها فرصة جيدة لنا أن نجتمع بعد الكثير من المشاكل والصعوبات ونتحدث في جو من التفاهم عن حل أزمة البلاد في الأربعين سنة الماضية.

تلتزم الإمارة الإسلامية باحترام مبدأ التفاهم لإنهاء المشاكل الناشئة عن الاحتلال الأجنبي بالتفاهم المشترك مع الأطراف الأفغانية الأخرى.

لا شك في أن الأفغان كشعب مسلم هم كيان واحد وأن أفغانستان موطن مشترك

للجميع.

إن المشاكل التي نشأت بين الأفغان في هذا البلد خلال العقود الأربعة الماضية ترجع إلى الاحتلال والتدخل الغير القانوني للغزاة الأجانب.

صحيح أن الأفغان كأعضاء في أسرة واحدة لديهم ميول فكرية وتنظيمية وسياسية مختلفة. لكن ما يتفق عليه جميع الأفغان هي هويتهم الإسلامية التي تجمعهم جميعًاحول محور واحد.

بعض المصطلحات غير المألوفة التي تم الترويج لها في ظل الاحتلال هي الواردات الأجنبية التي لا مكان لها في القاموس الإسلامي ولا يمكنها حل مشاكل الأفغان. لذلك فإن كل كلمة في هذه المفاوضات يجب أن تكون لحل مشكلة بلادنا كمسلمين وليس لإرضاء الآخرين.

إن الإمارة الإسلامية ملتزمة بإجراء عملية المفاوضات بين الأفغان في ضوء تعاليم الإسلام المقدسة.

المحادثات الأفغانية-الأفغانية

في المفاوضات بين الأطراف الأفغانية يجب على جميع الأطراف أن نجتمع بروح من القبول المتبادل والتسامح والصبر، وأن نتواصل بهذه الروح إلى التفاهم مع بعضنا البعض، ونعمل بهذه الروح من أجل السلام والازدهار في بلدنا الذي مزقته الحرب.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف يجب ألايعيق رسم وتقديم خطوط حمراء وخضراء طريقنا.

بل يجب علينا جميعا بصفة المسلمين أن تكون مراعاة التعاليم الإسلامية هي النقطة الأساسية للجميع، والتي يقول الله عنها في القرآن الكريم: (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ).

ويقول عز وجل في آية أخرى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا).

إن مشاركتنا في الحوار بين الأفغان تتمثل في اتخاذ قرار مشترك بشأن إقامة دولة إسلامية في أفغانستان المستقلة.

إننا أوصلنا الكفاح المقدس من أجل استقلال البلاد بالجهاد والتضحيات والجروح والأسر إلى هذه المرحلة. وقد حان الوقت الآن للبدء في مسيرة إنشاء نظام إسلامي مستقبلي وإعادة بناء البلد في بيئة خالية من أي تأثير خارجي بالاشتراك مع الجهات الأفغانية الأخرى.

أود أن أذكر أمرا ضروريا في هذا الصدد، وهو أن أفغانستان ليست غنيمة يتم لغرض توزيعها جلب الأشولة، بل إن أفغانستان أمانة ويجب على كل جانب أن يأتي بنية تحمل أكبر قدر ممكن من المسؤولية.

إننا لا نعتبر الحوار بين الأفغان فرصة لإعادة إحياء جراح الماضي، ولكن كفرصة للتوصل إلى فهم مشترك للمستقبل في ضوء الدروس المستفادة من مآسي الماضي. فلا يقلقنّ أحد من أننا لا نريد السلام، وأننا نريد الحرب فقط.

إن الحرب قد فرضت علينا، لأنه قد اعتُدي على ديننا وبلدنا، وإننا بصفتنا مسلمين فإن الدفاع عن الدين والوطن ضد العدوان الأجنبي واجب ديني على كل الأفغان. وإن السلام والتفاهم الذي يمكن أن ينتج عنه منع التدخل الأجنبي وحكم النظام الإسلامي هو أولويتنا الحالية.

النظام القادم

إننا ندعو من خلال المفاوضات بين الأطراف الأفغانية إلى نظام مركزي إسلامي أفغاني شامل في أفغانستان تمثل مواقفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية الهوية الإسلامية لأفغانستان، وهو نظام لا يمثل تهديدًا للآخرين ولا يتم تهديده من



قبلالآخرين.
نحن نؤمن بأن أفغانستان هو الوطن المشترك لجميع الأفغان، وإنّ المشاركة في إدارة هذا البلد، وبناؤه، وتعزيز القيم الإسلامية والوطنية، والدفاع عن استقلاله وسلامة أراضيه هي من مسؤولية كل عضو في هذا البلد، وإن إتاحة فرصة متكافئة في إطار الكفاءة للاضطلاع بهذه المسؤولية من حق كل أفغاني.

إن جهادنا وكفاحنا ليس من أجل الحصول على السلطة. بل هو لتحقيق استقلال البلاد من الاحتلال الأجنبي ولإقامة النظام الإسلامي. ولذلك، نطمّن شعبنا والعالم أنه ليس لنا غير هذين الهدفين، ولا نؤيد احتكار السلطة من قبل أي شخص بما في ذلك نحن بأنفسنا أيضا، بل نريد نظاما إسلاميا حيث يرى فيه كل أبناء الوطن أنفسهم على أساس الجدارة، ويتمتع كل فرد بحقوقه المشروعة من خلال الوفاء بمسؤولياته في بناء الوطن.

نحن نؤيد مشاركة كل أبناء البلد على أساس الجدارة والنزاهة في النظام المستقبلي ونعارض بشدة أي نوع من المشاركة العرقية أو الحزبية.

إننا نعتقد أن أفغانستان كدولة مستقلة عضو مسؤول ومسالم في المجتمع الدولي. وكما أننا لا نسمح للآخرين أن يشكلوا تهديدًا عمليًا أو محتملًا لاستقلال واستقرار وأمن أرض بلدنا وشعبنا من أرضه أو الأرض الأجنبي، كذلك لا نسمح لأي طرف داخلي أو خارجي باستخدام أرضنا كحصن أو ميدان مسابقة ضد الآخر لتهديد استقرار وأمن الدول الأخرى.

لقد ذاق الأفغان الطعم المر للتدخل السياسي والعسكري الأجنبي لما يقرب من نصف قرن، لذلك كما نصرّ على معارضتنا للتدخل الخفي والعلني للآخرين في شؤوننا الداخلية كذلك نؤكد لجميع دول العالم أننا لا ننوي التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة.

إننا نسعى لعلاقات مستقلة مع الدول الأخرى على النحو المحدد في ضوء المصالح المشروعة والتعامل المتقابل، ولا نسمح أن تتأثر هذه العلاقات من المنافسات بين الدول الأخرى.

الالتزام باتفاقية السلام

من جانبنا نحن ملتزمون بالاتفاقية الموقعة بين إمارة أفغانستان الإسلامية والولايات المتحدة، وقد أثبتنا ذلك عمليًا. ويجب على الولايات المتحدة وحلفائها أيضًا إنهاء وجودهم العسكري والاستخباراتي في أفغانستان والوفاء بالتزاماتهم بموجب الاتفاقية.

ويجب على الأمريكيين وجميع الأجانب الآخرين الامتناع عن أي نوع من التدخل العسكري والمالي والاستشاري في شؤون بلادنا، وترك الأفغان لإزالة الأسباب الفعلية والمحتملة للحرب بأنفسهم في جو خالٍ من أي أوامر وتدخلات لتحقيق السلام الدائم في البلاد والتوصل إلى تفاهم مشترك حول حكم النظام الإسلامي المستقبلي.

وفي الختام أشكر جميع المشاركين على حسن استماعهم وإصغائهم...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

* * *



مفاوضات بين الأفغان أم صراع بين القيم؟

حبيبي سمنغاني
تعريب: سيف الله الهروي

هواة السلام فرحون جدا أن الحرب الأمريكية على أفغانستان التي دامت 19 سنة، والمقاومة الأفغانية التي استمرت 43 سنة على وشك الانتهاء، لكن يبدو أن المفاوضات الأفغانية تحولت إلى حرب قيم، وكأنه من الضروري الدفاع عن القيم مهما كان الثمن، وإن كان على حساب السلام!

يرى البعض أن المفاوضات الأفغانية-الأفغانية في الواقع حرب دائرة بين الجمهورية والإمارة، وأنصار الجمهورية يرددون بكل قوة أنهم لن يضحوا أبدا بالجمهورية من أجل السلام.

صرّح أمر الله صالح نائب رئيس إدارة كابول قبل مدة في مقابلة مع قناة طلوع نيوز قائلا: إننا في حرب الشعائر والقيم، ولن نضحي بشعائرنا. وذكر الجمهورية مرارا على وجه الخصوص.

لكن طالبان رغم انتصارها في الميادين العسكرية، ورغم تحقيق مقاصدهم في المفاوضات مع الأمريكيين، وقد دخلوا بمعنوية عالية في المفاوضات الأفغانية-الأفغانية، يصرون على النظام الإسلامي وليس الإمارة.

ولقد أصر المتحدث باسم الإمارة الإسلامية ذبيح الله مجاهد في مقابلاته أنه يمكن الاتفاق على الإسم، لكن النظام الإسلامي غير قابل للتفاوض.

المطبلون للجمهورية يصرون على بقاء النظام الحالي في كابول، ويتحدثون دائما عن إنجازاتها خلال السنوات الثمانية عشر أو التسعة عشر الماضية، ويرون حرية التعبير، وحرية الدين، وحقوق المرأة، وتعدد الأحزاب السياسية، والانتخابات، وغيرها من قيم الجمهورية أو النظام الحالي في كابول.

لكن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها، وكما يعترف بها الكثير من حماة الديموقراطية، أن الجمهورية في أفغانستان لم تقم خلال العقدين الماضين على قوائمها فحسب، بل أخذت تتراجع أخيرا بدل النهوض، وانخفض الدعم الشعبي لها يوما بعد يوم، إن عدم مشاركة الشعب في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية دليل واضح على هذه الحقيقة.

وإن كانت الجمهورية وصلت إلى السلطة في أفغانستان قبل تسعة عشر عاما بقوة طائرات الولايات المتحدة، وأمراء الحرب المجرمين الذين ليست لديهم معرفة أو انتماء للجمهورية، لكن كان الظن أن تنفذ قيم الجمهورية في هذا البلد العريق والمتدين مع مرور الزمن، لكن الآن مع ذهاب الأمريكيين المحتلين من أفغانستان، اهتزت قوائم الجمهورية، ويرى أصحابها أنهم أصبحوا بحاجة مرة أخرى إلى سواعد أمراء الحرب.

إن رحلة الجمهورية في أفغانستان كانت مدعومة دعما شاملا من جانب المحتلين، وفي اليوم الذي يهرب فيه المحتلون من أفغانستان، ترى الجمهورية نفسها أيضا بلا معين وناصر. لنكن واضحين بأن الجمهورية استخدمت

فـي أفغانسـتان كأداة اسـتعمارية، وكان الهـدف الحقيقـي للولايـات المتحـدة وحلفائهـا هـو التسـتر علـى نظامهـا الاسـتعماري الاسـتبدادي، وهـذا هـو أحـد الأسـباب الرئيسـة التـي تجعـل الأفغـان حساسـين جـدا تجـاه الجمهوريـة.
كان الأفغـان قـد عرفـوا منـذ السـنوات الأولـى أن الانتخابـات وشـعارات حقـوق الإنسـان وحقـوق المـرأة والأطفـال وحريـة التعبيـر، كلهـا شـعارات مصطنعـة بعيـدة عـن الحقيقـة.
لذلـك الآن حينمـا يهتـف حمـاة الجمهوريـة بضيـاع المكتسـبات العديـدة خـلال السـنوات السـابقة، لا يتناغـم الأفغـان معهـم. لكـن الأغـرب أن أنصـار الجمهوريـة بـدل اللجـوء إلـى النـاس؛ يفضلـون اللجـوء إلـى أمـراء الحـرب، أو يكتفـون بحمـلات إعلاميـة فحسـب.
ومشـكلة الجمهوريـة الزائفـة أنهـا لا تفتقـد مشـروعيتها الدينيـة فحسـب، بـل تفتقـد مشـروعيتها الأخلاقيـة أيضـا، إن بـدء مشـروع تكويـن المليشـيات مـع توزيـع السـلاح فـي كابـول وغيرهـا مـن الولايـات المركزيـة والشـمالية، يـدل علـى أن محبـي الجمهوريـة يعتمـدون علـى كواهـل أمـراء الحـرب بـدلا مـن آراء الشـعب.
لا يمكـن أيضـا أن نتجاهـل بـأن عـددا كبيـرا مـن حمـاة الجمهوريـة الذيـن هـم أشـرف غنـي وفريقـه، أثبتـوا أنهـم يـرون السـلام نهايـة وانهيـارا لهـم، وأنهـم يذهبـون إلـى السـلام كارهيـن أو مضطريـن. عـدم رغبتهـم فـي السـلام والمفاوضـات تـدل علـى أن الجمهوريـة تـرى اسـتمرار الحـرب والاحتـلال ضرورييـن لبقائهـا.
المسـافة الكبيـرة بيـن محبـي الجمهوريـة فـي السـلطة وخـارج السـلطة أيضـا مشـكلة كبيـرة أخـرى فـي هـذه القضيـة، لأن الموجوديـن فـي السـلطة رغـم إطلاقهـم هتافـات حـادة إلا أنهـم فـي الحقيقـة يفكـرون فـي بقائهـم فـي القـوة، ولا يفكـرون فـي الجمهوريـة، وإنهـم مسـتعدون لتقديـم أي تنـازلات للفئـات غيـر الجمهوريـة، وخاصـة أمـراء الحـرب. لكـن الجمهورييـن خـارج السـلطة، ومحبـي الديموقراطيـة الحقيقييـن يفكـرون أن الجمهوريـة اسـتخدمت مـرة أخـرى كأداة.
يتضـح مـن سـلوك المتربعيـن علـى السـلطة، وكذلـك تحليلهـم أنهـم ليسـوا مسـتعدين نفسـيا للجلـوس علـى الجانـب الآخـر مـن طاولـة المفاوضـات، ويبـدو أنهـم يدافعـون عـن مكتسـبات الجمهوريـة.
ألغـى أشـرف غنـي فـي بدايـات شـهر أغسـطس المجلـس الأعلـى للسـلام الـذي أنشـأه حامـد كـرزاى برئاسـة برهـان الديـن ربانـي، وقـد أنشـأ مؤخـرا وزارة باسـم وزارة شـؤون السـلام، وعيّـن رئيـس مكتبـه عبـد السـلام رحيمـي وزيـرا للسـلام.
فـي الأونـة الأخيـرة عندمـا أوكلـت شـؤون السـلام إلـى عبـد الله عبـد الله بنـاء علـى تقاسـم السـلطة بيـن غنـي وعبـد الله، حـاول أشـرف غنـي بإعـلان المصالحـة الوطنيـة أن يسـيطر علـى شـؤون السـلام، لكـن أثـار شـكوكا وشـبهات حـول مشـروعية هـذا المجلـس استنكار حامـد كـرزى، وحكمتيـار، وصـلاح الديـن ربانـي، وعبـد الرشـيد دوسـتم مـن العضويـة فـي هـذ المجلـس، وكذلـك رد فعـل عبـد الله الشـديد علـى مرسـوم أشـرف غنـي بـأن إصـدار المرسـوم مـن حقوقـه وليـس مـن حـق أشـرف غنـي.
جديـر بالذكـر أن أشـرف غنـي حـاول بتعييـن عبـد السـلام رحيمـي نائبـا للمجلـس وضـم صالـح، ودانـش ومحـب، وأتمر و... أن يقلـص مـن نفـوذ عبـد الله فـي الشـورى، والأهـم مـن ذلـك أنـه أعطـى نفسـه الاختيـار الأخيـر، واتخـاذ القـرار النهائـي، ولـم يعـط ذلـك لرئيـس المجلـس عبـد الله عبـد الله.
والآن يوجـد مجلـس المصالحـة الوطنيـة الـذي أنشـأه أشـرف غنـي، وهـو مثيـر للجـدل، والثانـي: وزارة السـلام التـي تتعلـق بالنصـف الآخـر مـن السـلطة برئاسـة عبـد الله عبـد الله، وعيـن منصـور نـادري وزيـراً لهـا، والثالـث فريـق المفاوضـات الـذي عيـن برئاسـة معصـوم سـتانكزي مـن جانـب أشـرف غنـي، والرابـع معارضـة إدارة كابـول كصـلاح الديـن ربانـي وحكمتيـار، وغيرهـم مـن الذيـن يدعـون أن لهـم مفاوضـات مسـتقلة مـع طالبـان، وخالفـوا فريـق التفـاوض للسـلطة.
تأسـيس فريـق تفاوضـي أقـوى مـن جانـب طالبـان دفـع محبـي الجمهوريـة نحـو موقـف دفاعـي، ولقـد جعلـت طالبـان بإضافـة شـخصيات مؤثـرة علميـا وسياسـيا وعسـكريا فـي فريـق التفـاوض؛ جعلـت المخالفيـن أيضـا يعترفـون بـأن فريـق طالبـان أصبـح أقـوى.
كمـا أن نهـج طالبـان فـي بـدء المفاوضـات مـع الأمريكييـن، وبعـد التوقيـع معهـم، كان جـادا ومنطقيـا، وخاليـا مـن أي نـوع مـن الجـدالات الداخليـة. وهـذا قـد عـزز مـن مصداقيـة طالبـان فـي السـاحة السياسـية، وكان بمثابـة مفاجـأة للكثيـر ممـن كانـت لديهـم معرفـة سـطحية وغيـر واقعيـة عـن حركـة طالبـان.
طالبـان مـا زالـت تصـر علـى الهدفيـن الأصلييـن لهـا، وهمـا: إنهـاء الاحتـلال، وحاكميـة النظـام الإسـلامي. وهـذا أيضـا مـن نجاحـات طالبـان حيـث أزالـوا بالحكمـة والتعقـل، موانـع السـلام وإنهـاء الاحتـلال والمفاوضـات التـي وضعتهـا إدارة كابـول واحـدا تلـو الآخـر، واسـتمروا فـي رحلتهـم نحـو المفاوضـات.
وهـذا الأمـر شـجع طالبـان علـى أن يكـون لهـم تقـدم فـي المراحـل اللاحقـة مـن الاتفاقيـة مـع الولايـات المتحـدة. ويبدو أن جولـة طالبـان نحـو هـدف تحقيـق أهدافهـم السـامية مـا زالـت تتقـدم جيـدا رغـم المشـكلات والموانـع والعقبـات.
فـي النهايـة، يجـب القـول بـأن الخيـار الأفضـل، والطريـق المحتـوم لتحقيـق السـلام الدائـم والشـامل فـي البـلاد هـو أن يتفـق الطرفـان علـى حاكميـة نظـام إسـلامي خالـص، بـدل الشـعارات والهتافـات البعيـدة عـن الواقـع، ليـرى الأفغـان جميعـا أنفسـهم مصونيـن آمنيـن تحـت مظلتـه.
ولا ينبغـي عرقلـة السـلام مـن جديـد، بهتافـات الصـراع بيـن القيـم والصـراع بيـن الإمـارة والجمهوريـة، فهـدف الأفغـان كان نظامـا إسـلاميا قبـل أربعيـن سـنة، وكان ذلـك هدفهـم قبـل عشـرين سـنة، ويجـب احتـرام هـذا الحلـم بصـوت واحـد مشـترك.



الإقتصاد الإسلامي في أفغانستان

بقلم: مصطفى حامد

■ وفد الإمارة الإسلامية يوضح دور الإقتصاد فى إقامة الدولة ودعم تطبيق الشريعة.

■ الإمارة إقتصادها إسلامى: يقيم العدالة ويحقق المساواة ويحارب الفقر وينمى الثروات.

■ بالإقتصاد السليم نقيم أقوى مشروعات البناء والخدمات الإجتماعية والتعليم والصحة ورعاية كبار السن والعاجزين عن الكسب.

■ جميع الحقوق مرجعها الشريعة سواء للمرأة أو الرجل أو أى كائن عاقل أو غير عاقل.

■ لا جدوى من التفاوض مع نظام حكم هو ساقط بالفعل وتبحث مكوناته عن طريق للفرار.

كان وفد الإمارة إلى مفاوضات الدوحة الأخيرة، قوياً فى تركيزه على النقاط الأكثر حيوية لأفغانستان. وذلك من أجل ضبط مسيرة التفاوض. لهذا ركز الوفد كأولوية على أن معيار إسلامية الدولة هو تطبيق الشريعة وليس مجرد إسم الدولة.

فنظام الحكم القادم مع الإمارة الإسلامية هو حكم الإسلام. والذى يتحدد بشرط أساسى هو تطبيق أحكام الشريعة فى جميع مناحي الحياة الشخصية والإجتماعية والسياسية والإقتصادية والدفاعية. فليس الإسلام مجرد كلمة توضع فى نهاية إسم الدولة فتصبح الدولة إسلامية، سواء أطلقوا علها جمهورية أو مملكة أو أى شئ آخر.

والنتيجة أنه لا مجال مطلقا للحديث عن تشكيل نظام حكم مشترك بين الإمارة وحكومة كابل. فبينما الإمارة ترى الإسلام تطبيقا شاملا متكاملا فى كافة مناحى الحياة، يراه النظام العميل مجرد صفة يكفى إلصاقها بأى شئ ليصبح إسلاميا.

إقتصاد إسلامى:عدالة ـ مساواة ـ تنمية ـ محاربة الفقر

وفد الإمارة الإسلامية، كان رائداً فى توضيح العلاقة بين الدولة الإسلامية والإقتصاد، ودور الإقتصاد الإسلامي فى إقامة الدولة وتقوية المجتمع والإسهام فى دعم تطبيق أحكام الشريعة.

فالإقتصاد الإسلامى يحقق أهداف الشريعة فى الأموال والثروات العامة:

- بمنع إحتكار مصادر الثروة والمتمثلة فى: (مناجم /مياه / أرض/ نفط/ تجارة).

- وظيفة الإمارة الإسلامية الحفاظ على الثروات ومنع تبديدها أو التفريط فيها للغير.

- تنمية الثروة وتحقيق العدالة الإجتماعية لصالح الجميع، وضمان عدالة توزيع الثروة العامة، والمساواة فى إتاحة



فرص إكتساب الرزق للجميع.

الإمارة الإسلامية تحقق العدالة فى الإقتصاد:

الثروات العامة تتبع بيت المال الذى تديره الإمارة لصالح المسلمين، ويضم:

1 ـ الثروات الإستراتيجية، مثل [المناجم / النفط والغاز/ المياة/ الأرض].

2 ـ البنية التحتية للإقتصاد [مثل الطرق والجسور وسدود المياه والكهرباء].

3 ـ وسائل الإتصال"تليفونات وشبكة إنترنت"، وشبكة النقل العام من قطارات وباصات عامة، وطائرات نقل ومطارات.

فاحتكار منابع الثروة، أو البنية التحتية للإقتصاد، محظور تماما ـ فالناس سواسية فى فرص الإستفادة من عوائدها.

الإمارة مسئولة عن تنمية الثروة العامة:

بواسطة النهوض بالزراعة وتوسيع الرقعة الزراعية وتنظيم الرى وتوفير مصادر المياه، لتلبية مطالب الطعام الأساسية لجميع المواطنين. ثم توفير عائد من تصدير فائض الإنتاج الزراعى.

- الشروع فى بناء قاعدة صناعية فى أفغانستان بالإستفادة من المصادر الهائلة من الخامات اللازمة للصناعة مثل النفط والغاز والفحم ـ الحديد ـ النحاس.. وغيرها.

- إستخراج وتصنيع وتسويق الخامات النادرة عالميا مثل اللثيوم والبلاديوم، وغيرها. وهى مواد حساسة للغاية بالنسبة للصناعات المتقدمة. لذا فإنها ثروة كبيرة للغاية ماليا واستراتيجيا وسياسيا. وفى أفغانستان كميات هى الأعلى دوليا من بعض تلك المواد.

- إسترداد مناجم اليورانيوم من المحتلين الإنجليز، والإستفادة منها لصالح الشعب بعد تنقيته وتخصيبه إلى درجة مناسبة قبل تسويقه دوليا. وهى ثروة هائلة ماليا وسياسيا واستراتيجيا.

- إسترداد مناجم الماس والذهب والأحجار الكريمة الأخرى/ والتى تذهب إلى تجار يهود بأسعار شبه مجانية / وإعتبارها ضمن الثروة العامة وتدخل إلى بيت المال لتديرها الإمارة.

- تأسيس بنك على أسس إسلامية بعيدة عن الربا. يشرف على إصدار العملة المحلية ومراقبة سعرها فى السوق، والتدخل عند الضرورة. وتقديم قروض للمستثمرين الصغار، والمشاركة فى المشاريع الشعبية لتقويتها.

- تشرف الإمارة على جزء هام من التجارة الخارجية والداخلية، لمنع الإحتكار أو التلاعب بالأسعار.

- التعامل الخارجى مع الإقتصاد المحلى يتم فقط عبر قنوات تحددها الإمارة الإسلامية، وإلا أُعْتُبِرَ تدخلا غير مشروع، ويتم التعامل معه على هذا الأساس.

القضاء على الفقر:

بالسيطرة على الإقتصاد لصالح الشعب يمكن القضاء على الفقر الذى هو أخطر الآفات التى تفتك بأى مجتمع. وهو مانع من تطبيق العديد من الأحكام الشرعية. ويمكن بالإقتصاد القوى إقامة أكبر مشاريع الخدمات الإجتماعية فى كافة المجالات، خاصة فى التعليم والرعاية الصحية والإجتماعية والإعمار ورعاية كبار السن والعاجزين عن الكسب.

بالإقتصاد القوى نصنع مجتمعا إسلاميا قويا. وإمارة إسلامية قوية يمكنها دعم المسلمين ونصرة الإسلام.

موقع المرأة من المفاوضات:

نجح وفد الإمارة فى تجنب الوقوع فى مجادلة فارغة حول ما يسميه الغرب "حقوق المرأة". فتلك مسألة حددتها الشريعة التى يخضع لها الجميع ـ رجالاً ونساءً ـ وهى شريعة عادلة لا تحابى شخصا أو جنساً، فالجميع سواسية رجالاً ونساءاً بعضهم من بعض. والإختلاف هو فى الوظائف التى إختصهم بها الخالق، وهذا الإختلاف هو لتكامل وإستمرار النوع الإنسانى، وليس لتفضيل صنف منهما على الآخر، لأن الفضل عند الله هو للأكثر تقوى، سواء كان ذكراً أو أنثى. وهو نفس المعيار الذى تنظر به الإمارة إلى الموضوع.

فحقوق الرجل أو المرأة لا نبحث عنها خارج الشريعة المقدسة. وليس من حق أحد أن يضع لنا شريعة أخرى من إختراعه غير تلك التى فرضها الله علينا، ونتعبد إليه سبحانه وتعالى بها.

أى نقاش حول الحقوق ـ للمرأة أو الرجل أو أى مخلوق كان عاقلا أو غير عاقل ـ مرجعه هو الشريعة. ونقبل إفتراض حدوث خطأ، من حيث فهم النص الشرعى، أو تطبيقه. ضمن هذا المجال يكون النقاش مقبولا، أما غير ذلك فهو مرفوض تماما، بل ويعتبر من نواقض الدين. فليس هناك نقاش حول صحة الحكم الشرعى أو الطلب بتخطيه أو تعديله، تحت أى تهديد أو إغراء، لأن ذلك يعنى التخلى عن الدين بإجماله.

مفاوضات مع نظام ميت:

بشكل عام أوضح وفد الإمارة أنه من أجل مفاوضات واقعية: فإن نظام كابل لا يعنيه الإسلام فى شئ، ولا تعنيه حقوق المرأة إلا فى حدود مكاسب مادية معينة. وغير ذلك فهو نظام مصنوع من الفساد والظلم، ويعانى من سكرات الموت تحت ضربات الإمارة الإسلامية ومجاهديها من حركة طالبان.

لهذا ركز وفد الإمارة على أن تقتصر المفاوضات الحقيقة على مصيرالشخصيات الحكومية المشاركة. حيث لا مجال لإضاعة الوقت فى تفاوض زائف مع نظام حكم هو ساقط بالفعل وتبحث مكوناته عن طريق للفرار.

خارج السيطرة (2)

أفغانستان..حرب خارج سيطرة الإدارة الأمريكية
«الجيش السري الأمريكي» يهدد أفغانستان وأمريكا نفسها

أ. مصطفى حامد

حرب البنوك على الجنس البشرى:

نظرة على دور الجيوش التقليدية فى الحروب الحديثة التي تشنها البنوك اليهودية على أفغانستان، والعالم الإسلامى والعالم بشكل عام، تكشف أنه قد إنتهى تقريبا نمط الحروب التقليدية بالشكل الذى كان معروفا حتى حرب أفغانستان عام 2001، حيث تجلت قدرة المجاهدين على ردع أى جيش تقليدى ودفعه إلى الفرار. وبالتالى كانت النتيجة أن ممارسة إحتلال الدول الأخرى بجيوش تقليدية أصبح عملا عفا عليه الزمن. واقترح خبراء البنوك أنماطا جديدة من الحروب، وأشكالا مبتكرة للإحتلال، تراجع فيها دور الجيوش التقليدية لصالح أدوات وطرق جديدة.

- فى حرب إسرائيل ضد حزب الله فى عام 2006:



وامتـلاك حـزب الله لسـلاح صاروخـي رادع لـه قـدره علـى إحداث دمارا لا يطـاق لبنيـة إسرائيل الإقتصاديـة والسكانية فـى حـال الحـرب التقليديـة التـي أستخدمتها إسـرائيل فـى السـابق ضد الـدول العربيـة. فكان الإقتـراح بإدخـال عناصر جديـدة مـن الحـرب تخفـف الإعتمـاد علـى الجيـش التقليـدى إلـى درجـة أن تصبـح بديـلا عنـه مـع بقائـه كمجـرد قـوة إحتيـاط فـى خلفيـة الصـراع.

♦ توصلـت أمريـكا وإسـرائيل معـاً إلـى نفـس النتيجـة بعـد هاتيـن الحربيـن، فنشـأ بينهمـا تعـاون فـى أكبـر حـرب مشـتركة لتطبيـق مفاهيـم الحـرب الجديـدة وبشـكل مكتمـل ضـد أفغانسـتان.

حروب بلا جيوش نظامية:

إذن الجيـش النظامـى تراجـع دوره وأصبـح واحـد مـن عناصـر كثيـرة، بعضهـا قـد تفـوق أهميتـه كثيـرا أهميـة الجيـش النظامـى، بعـد أن تحولـت الحـروب إلـى شـئ آخـر غيـر تقليـدى.

♦ البنـوك تمتلـك مرونـة كبيـرة فـى حروبهـا الجديـدة. ويتـم ذلـك وفـق أصـول وقواعـد علميـة نتيجـة للتجـارب الكثيـرة التـي مـرت بهـا الـدول الضعيفـة. فالبنـوك اليهوديـة تمتلـك القـدرة علـى إسـتخدام أجهـزة الـدول الخاضعـة لهـا، للعمـل ضـد شـعوبها بشـكل عنيـف وآمـن مـن العقـاب، ومدعـوم مـن أمريـكا ودول أوروبـا وحلـف الناتـو.

ولمزيـد مـن المرونـة تمتلـك البنـوك القـدرة علـى النفـاذ والسـيطرة علـى أدوات كثيـرة للعمـل التخريبـى، فتمتلـك أحزابـاً ومنظمـات المجتمـع المدنـى. وتمتلـك أحزابـا دينيـة وعلمانيـة ووسـائل أعلام حديثـة ومؤثـرة علـى الـرأى العـام.

وللبنـوك عبـر قـوى خاضعـة لهـا، قـدرة علـى التحريـك والسـيطرة علـى مجموعـات ضخمـة مـن المرتزقـة والصعاليـك غيـر المنظميـن، الذيـن لهـم تسـميات مختلفـة مـن مـكان إلـى آخـر. فيسـمون فـى مصـر "بلطجيـة"، وفـى سـوريا "شـبيحة"، وفـى لبنـان "زعـران"، وفـى السـودان "جنجويـد".. وهكـذا.

النتيجـة النهائيـة المتوخـاة هـى تدميـر وتجزئـة الـدول القائمـة، وتحويـل الثـورة إلـى دمـار، بإحـداث أكبـر قـدر مـن القتـل والتخريـب، وإحـداث صدمـة رعـب وذهـول لـدى الشـعوب تجعلهـا تتقبـل أى شـئ ترغـب البنـوك الدوليـة فـى فرضـه عليهـا، مـن القهـر السياسـى إلـى النهـب الإقتصـادى والإذلال وضيـاع الحريـات الشـخصية والحقـوق الإنسـانية.

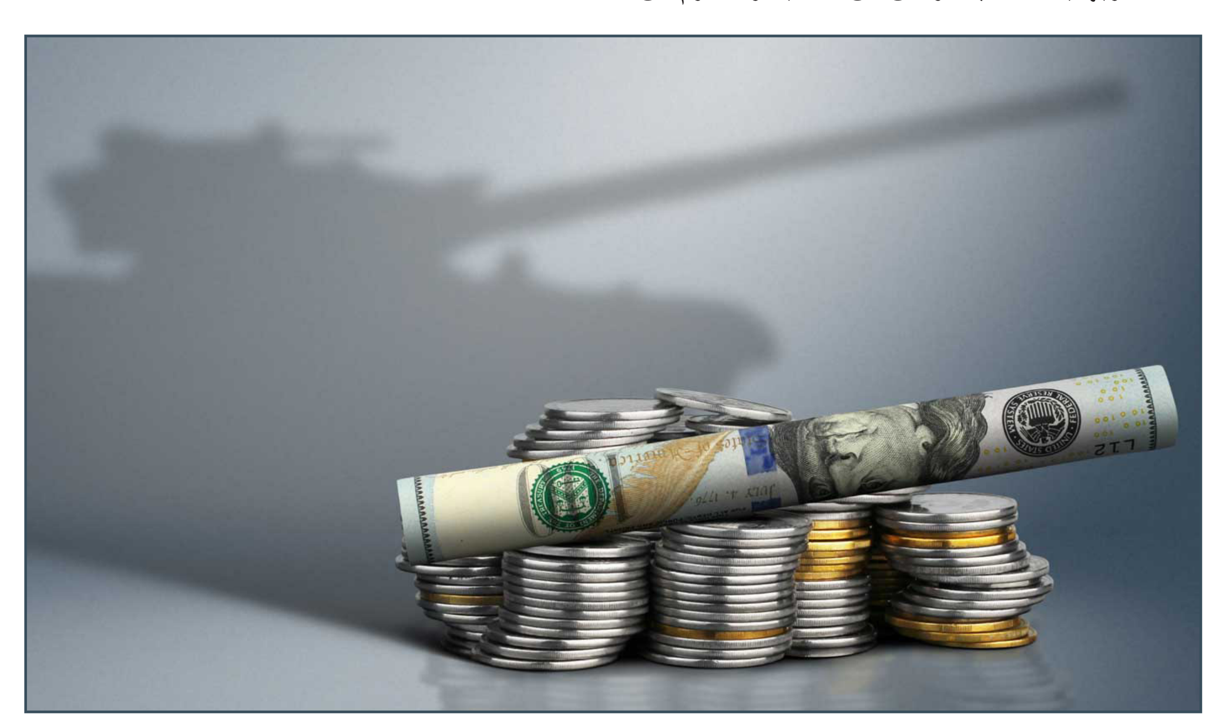
هكـذا تدير البنـوك اليهوديـة حربهـا علـى أفغانسـتان والعالـم

أولا . حرب البنوك على العالم:

أ - يقودهـا نخبـة مـن مالكـى البنـوك اليهوديـة الكبـري فـى العالـم.

ب - أهـم الأجهـزة التـي يسـتخدمونها هـى جهـاز إسـتخبارات مركـزى ذو قـدرات عاليـة فـى جمـع وتحليـل المعلومـات. ورسـم الخطـط الضروريـة للحـرب فـى مراحـل زمنيـة متتابعـة. أهـم أقسـامة هـى مـا تتعلـق بالأمـن والإقتصـاد العالمـى، وتطويـر الأسـلحة، وابتـكار نظريـات الحـرب وتطويـر الخبـرات المكتسـبة.

تعتمـد الإسـتخبارات علـى التقنيـات المتطـورة والعناصـر



عالية التأهيل. تعاونهم شبكة واسعة من "المتعاقدين" فى مهام كثيرة ومتنوعة. ثم جزء أخير لايقل أهمية وهو التعاون الواسع مع أجهزة إستخبارية حول العالم مهما كانت درجة تطورها.

جهاز الإستخبارات البنكى، يشرف على تطبيق الحروب الحديثة لتدمير الدول والمجتمعات بأدوات دون الأسلحة النووية.

أنواع الحروب التي يشرف عليها جهاز الإستخبارات البنكى على العالم:

حروب جرثومية وبيولوجية.
حروب إقتصادية مالية وتجارية بضرب العملات والحصار التجارى والعقوبات الإنتقامية.
حروب توزيع المخدرات على مستوى العالم واستهداف شعوب بعينها ومجموعات عرقية ودينية. إشعال الثورات الملونة لتغيير المجتمعات وإسقاط الأنظمة غير المرغوب فيها. تصعيد الحروب الثقافية لفرض الحضارة الغربية على شعوب العالم، مع تركيز خاص على إنهاء تواجد الإسلام فى الميدان البشرى، وتحريفه إلى درجة القبول بالإستعمار الإسرائيلى، وبسيادة المُثُل المادية والإلحادية اليهودية، بل والتباهى بخدمتها، وإنشاء جماعات "إسلامية!!!" وقيادات لامعة تروج لإسلام جديد يعمل مع اليهود ضد الإسلام الحقيقى وتشويه صورته ومبادئه والداعين إليه، وقتلهم ماديا ومعنويا.

ثانيا . حرب البنوك اليهودية على شعب أفغانستان:

قيادة حرب البنوك على أفغانستان:

تعتبر أفغانستان أهم ساحة حرب لليهود وبنوكهم العالمية. ويتولى القيادة الميدانية فيها:

♦ فى القيادة العليا للحرب: جنرالات من الإستخبارات والجيش.
♦ القادة الميدانية: من نصيب الجيش السرى المتمرد.

وهو جهاز إستخبارى ميدانى، له إختصاصات شبيهة بجهاز الإستخبارات المركزى التابع للبنوك. يعمل حاليا خارج سيطرة الدولة الأمريكية.

القوات المقاتلة فى أفغانستان:

الجيش الرسمى لدولة الإحتلال تحول فى هذه الحرب إلى قوة إحتياط تستخدم فى حالات خاصة مثل حماية المرتزقة عند الطوارئ، وحماية المنشآت الإستراتيجية العسكرية والمدنية. والقيام بالعمليات العسكرية الصعبة التي لا تقدم عليها قوات المرتزقة لخطورتها العالية.

أنواع قوات المرتزقة فى أفغانستان:

المرتزقة هم القوة الأساسية فى حرب البنوك على

حرب البنوك ضد أفغانستان و العالم

أولا
حرب البنوك علي العالم

القيادة
(نخبة من مالكي البنوك الكبري)

جهاز إستخبارات مركزي
ذو قدرة شاملة وعالمية

ثانيا
حرب البنوك علي أفغانستان

القيادة العليا
جنرالات من الإستخبرات و الجيش
من أمريكا و إسرائيل

(الجيش السري المتمرد)
قوة إستخبارية ميدانية مستقلة. تعمل بدون قيادة سياسية

خبراء في حروب الصدمة والتشكيل المليشيات و فرق الموت و الإغتيالات و عصابات تخريب و إرهاب و شبكات الرزيلة و ترويج المخدرات.

قوات المرتزقة

شركات دولية – أفغان يحملون جنسية مزدوجة – مطاريد القبائل – مجرمون محترفون

القوة الناعمة للحرب علي أفغانستان

إعلام دولي و محلي – وكالات أنباء – محطات تلفزيون – إعلاميون و كتاب – رجال دين – نجوم مجتمع – شبكات إعلام إقليمي – شباب الثورات الملونة – منظمات دولية.

ثالثا
حرب البنوك علي أمريكا

أمريكيون ضد حرب البنوك

1- المؤسسة العسكرية (الجيش). 2- شركات الصناعات العسكرية.
3- شركات النفط. 4- الأقليات العرقية و الدينية.

رابعا
حرب البنوك والدور الأمريكي

حرب البنوك اليهودية علي الولايات المتحدة

إستخدام أمريكا لإرعاب العالم وكغطاء لسيطرة البنوك اليهودية. منع أمريكا من مشاركة البنوك في القرار العالمي. لا بديل للدور الأمريكي بالنسبة للبنوك و لا يسمح بسقوطها إلا عند توفر البديل.

أفغانستان. وأنواعهم فى أفغانستان هى:
1 - مرتزقة يعملون فى شركات دولية كبرى.
2 - مرتزقة محليون يحملون جنسيات مزدوجة، وأغلبهم تابعون لجهاز الإستخبارات.
3 - مرتزقة قبليون (الأربكية).
4 - مرتزقة أثبتوا قدرات إجرامية فى العمليات القذرة.
5 - خبراء فى حروب الصدمة. (حروب الصدمة ضد الشعوب تشمل: إغتيالات / الإرهاب ونشر الرعب والإنهيار المعنوى / حرب الإعلام والتحلل الأخلاقى / ترويج المخدرات بين الشباب والنساء/ ترويج الإشاعات وتشويه سمعة المجاهدين وأعداء الإحتلال / إحداث الفتن بين مكونات الشعب الدينية والعرقية / ترويج ثقافة الإحتلال والتقليل من حرمة الدين واحترام العلماء والشعائر الدينية).

القوة الناعمة المصاحبة لحرب البنوك اليهودية

وتساهم بدور كبير فى تحقيق أهداف حروب الصدمة السابق ذكرها. خاصة فى مجال الشائعات والحرب على الدين والثقافة المحلية.
وإيقاع الفتن الداخلية بين مكونات الشعب. وتشغل الحرب الإعلامية المساحة الأوسع فى الحروب الحديثة وتضاعف من تأثيراتها. وتمتلك البنوك اليهودية عبر عملائها من هيئات ودول، سيطرة شبه مطلقة على المستويات الثلاثة للإعلام. وهى: الإعلام الدولى - الإعلام الإقليمى - الإعلام المحلى (الذى يعتمد على الإعلام الخارجى فى تزويدة بالمواد الإعلامية وبوجهات النظر التى يجب إعتناقها والدفاع عنها بإعتبارها التطور الأحدث والأصوب فى كل شئ).

القوى الأمريكية.. مناوئة لحروب البنوك اليهودية

1 - الجيش: وهو أهم المتضررين من سياسة البنوك اليهودية فى حروبها حول العالم، والتى جعلت أهمية الجيش ثانوية إلا فى الحروب النووية الشاملة التى لايريدها ولا يسعى إليها أحد، لأنها ببساطة تدمر منشآت وثروات الأمم التى يراها اليهود حقا لهم. أى أنها تضرب مصالح اليهود فى حقيقة الأمر. وبالتالى تراجعت مكانة المؤسسة العسكرية بين القوى الأخرى التى ترسم سياسات الدولة وتتخذ القرارات الحاسمة.
2 - شركات التصنيع العسكرى: فلسفة الحروب الحالية تزيح من الصدارة معظم الصناعات العسكرية التقليدية الموجودة، وتخلق طلبا جديدا على صناعات نوعية متطورة للغاية، بما يعنى تقليل هائل فى أرباح تلك الشركات. كما أصبحت سياسية إفتعال الحروب التى تتبعها البنوك اليهودية فى العالم لا تلبى القدرة الجبارة للمصانع الأمريكية، لأنها حروب ذات طبيعة مختلفة أقل إعتمادا على عتاد الحروب التى تخصصت فيه المصانع الأمريكية.

3 - إحتكارات النفط: (فى بعض الحالات وصل سعر برميل النفط إلى صفر دولار). لأن تأثيرات حروب البنوك اليهودية ضربت مصالح شركات النفط فى الصميم. ومن الصعب تصور أرباحا لتلك الشركات مماثلة للمستويات القديمة، أيام حروب التقليدية السابقة.
من الفرص الذهبية القليلة والتى تترقبها تلك الشركات، هى الإستيلاء على شركة أرامكو السعودية بأسعار متدنية للغاية. كما تنتظر توقف حرب أفغانستان حتى تخرج نفط وغاز آسيا الوسطى إلى السوق العالمى عبر أفغانستان.
4 - قوى إجتماعية مستضعفة داخل الولايات المتحدة: وهؤلاء تضرروا بشدة منذ وصول ترامب إلى السلطة، فازداد إنحطاط أسلوب تعامل الدولة الأمريكية مع مواطنيها الملونين وأصحاب العرقيات المختلفة والديانات الأخرى حتى من المسيحيين غير البروتوستانت، ناهيك عن المسلمين. والقول الجامع المانع فى هذا الشأن هو للمرشح الرئاسى جو بايدن، وجاء فيه: (الرئيس الحالى أغرق أمريكا فى ظلام طويل جدا.. فى غضب شديد جدا.. فى خوف بالغ جدا.. فى إنقسام قوى جدا).

حرب البنوك اليهودية على الدولة الأمريكية:

المرشح الرئاسى "جو بايدن" يُرْجِع كل السلبيات إلى الرئيس. ولكن ترامب لم يبتعد قيد أنملة عن السياسات التى تفرضها عليه البنوك اليهودية. ومن النادر أن يجرؤ أمريكى على ذكر تلك الحقيقة بوجهها الصريح. ولكنهم يعترضون على رئيس هو أتفه من أن يضع أى سياسة حتى لمكتبه فى البيت الأبيض.
فالبنوك اليهودية تريد أن تضع الولايات المتحدة بين منزلتين. حدهما الأعلى أن تكون دولة ترهب العالم بقوتها العسكرية والإقتصادية وتتحكم عملتها (الدولار) فى الوضع المالى لباقى الأمم. أى أن البنوك اليهودية ترى فى الولايات المتحدة العصا الغليظة التى ترهب بها العالم وتسوق الأمم أمامها كقطيع من الخراف. وفى نفس الوقت، فإن هذه البنوك وصلت الحد الأقصى من القدرة والسيطرة العالمية على شئون العالم خاصة فى الإقتصاد ونظم الحكم، لدرجة أنها لن تسمح لأى دولة حتى ولو كانت الولايات المتحدة بأن تشاركها فى التخطيط لشئون العالم فى أى مجال كان. فمن ناحية مالية تسيطر تلك البنوك على أموال العالم بمنظومتها المصرفية التى تحيط بالعالم مثل أفعى الأناكوندا. وبواسطة الدولار الذى تتحكم فى طباعته كما تشاء تمتلك ثروات العالم الحقيقية بأوراق مزيفة ملونه إسمها الدولار.
فى نفس الوقت لن تسمح البنوك بإنهيار الولايات المتحدة تحت تأثير عوامل تآكلها فى الداخل والخارج. والسبب أنه ليس لدى البنوك بديل آخر، أو قوة خاصة بها تقوم بذلك الدور، وأوروبا غير جاهزة لتكون بديلا.

* * *



سر انتصار الإمارة الإسلامية: التمسك بالشريعة الإسلامية

أ. خليل وصيل

استفرغت الولايات المتحدة قواها في سبيل القضاء على الإمارة الإسلامية بدءا باستخدام القوة العسكرية الهائلة ومرورا بالقوة الاستخباراتية المرعبة وانتهاء بالقوة الإعلامية الناعمة. حاولت أمريكا جاهدة أن تقضي على حركة طالبان الإسلامية؛ فشنت عليها حربا شاملة وحشدت قواتها العسكرية وحاصرت العالم بين خيارين إما معنا أو مع الإرهاب حسب تعبيرهم.

فانحاز العالم كله إلى جانب أمريكا، وبدأت الحملة الصليبية الغاشمة على أفغانستان المنكوبة والجريحة، ولم تستطع أن تصمد لأيام طويلة، فسقطت الإمارة الإسلامية وصار المحتلون وعملاؤهم يلاحقون المجاهدين ويطاردونهم ولا يعطونهم حق العيش في الجبال والكهوف، بل رفعوا شعار إما القتل وإما الأسر.

أما المجاهدين فأبوا أن يعطوا الدنية في دينهم ويستسلموا أمام قوة العدو العسكرية، فآثروا المقاومة والنضال وصعدوا إلى الثغور والجبال متوكلين على الله.

وبدأت المقاومة تتقوى يوما فيوم وتلتحق بها جحافل

الفتيان وصار الشباب يسجلون أسماءهم للعمليات الإستشهادية.
بدأت المقاومة بالأسلحة التقليدية، ولم يكن في حسبان أحد أن هذه الطائفة القليلة ستغلب يوما الطائفة كثيرة العدد والعدة. هذه الفئة المؤمنة لم تيأس ولم تترك العمل، بل صارت تواصل البذل والعطاء وتقدم التضحيات تلو التضحيات.
وفي أثناء هذه الأعوام الثمانية عشر، خلدوا الكثير من المواقف والبطولات التي ينبغي أن تكتب في صفحات التاريخ بالتبر والذهب.
قصص تقوي الإيمان وتذكي جذوة الجهاد وتحيي روح المقاومة وترفع معنويات المجاهدين إلى يوم القيامة. ينبغي أن تدرس استرتيجية المدرسة الجهادية الأفغانية وتستنبط منها الدروس لتكون نبراسا للأجيال القادمة.

لم تقتصر حرب أمريكا على الجانب العسكري فقط، بل إنهم وظفوا ماكينتهم الإعلامية المكونة من آلاف القنوات والإذاعات والصحف وصفحات الإنترنت لتشويه صورة المجاهدين وأنفقوا عليها مليارات الدولارات، لكن كل تلك المحاولات تكللت بالفشل، وضاعت الدولارات ولم تأت بالثمار المرجوة من إنفاقها. كما انتهجت أمريكا سياسة التطميع وحاولت شراء ذمم عدد من القادة بمبالغ ضخمة، لكن المجاهدين رفضوا جميع هذه الدعوات فأيست أمريكا ولم تنجح في تمزيق صف المجاهدين وتشتيت شملهم.
لم يكن أحد يظن أن أحدا سيصمد أمام قوة أمريكا العسكرية والاستخباراتية والإعلامية، ولكن بعد ثمانية عشر عاما من الصراع والقراع خرج المجاهدون منتصرين شامخين.
فياترى ما هو سر صمود هؤلاء المجاهدين الأبطال أمام أعتى قوة في العالم؟ وكيف واجهوا عدوانها الهمجي بكل صبر وثبات واحتساب؟
الجواب واضح كل الوضوح؛ أن هذه الحرب كانت بين العقيدة والمادية، بين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط كفر لا إيمان فيه، ولا بد للحق أن ينتصر ولا بد للإيمان أن يغلب ولو بعد حين.
إن مجاهدي الإمارة الإسلامية رغم قلة عددهم وعدتهم كانوا متدرعين بالعقيدة القتالية القوية ومعنوياتهم كانت مرتفعة، كانوا متمسكين بالشريعة الإسلامية الغراء في جميع فعالياتهم، وكانوا وقافين عند حدود الله.
معظم قادة الإمارة الإسلامية وأعضاء الشورى بل وأفرادها ومجاهديها من أهل العلم العاملين ولذلك يطبقون الشريعة الإسلامية في كل جوانب حياتهم، وقد رأى العالم تعامل رجال الطالبان مع الصحفيات اللاتي أجرين الحوارات مع عدد من متحدثي الإمارة الإسلامية، لكن المتحدثين التزموا بغض أبصارهم أثناء إجراء الحوار.
في هذا الزمن الذي انتشر فيه الفساد والفحشاء والمجون والخلاعة، أكبر تحد يواجهه الدعاة وطلبة العلم هو حفظ البصر وغضه عن محارم الله، ولو تتبع أحد مقاطع ذلك اليوم لا تضح له جليا أن أعضاء الوفد التفاوضي كانوا يغضون أبصارهم أثناء حواراتهم ولقاءاتهم بالسيدات الأجنبيات.
وقد أشارت بعض وسائل الإعلام إلى هذا الأمر، وكتبت أن أعضاء الطالبان يغضون أبصارهم أثناء التحدث مع النساء الصحفيات.
إضافة إلى ذلك، ظلوا متمسكين بمبادئهم وثوابتهم لم يتنازلوا عنها قيد أنملة رغم التهديدات والضغوطات لكنهم آثروا مصالح المسلمين وبلادهم. كما واصلوا المقاومة حتى وافق المحتلون بوضع جدول زمني لانسحاب قواتهم من أفغانستان.
وفي أثناء القتال التزم مجاهدوا الطالبان بأحكام الشريعة، وتورعوا عن سفك الدماء المعصومة، وأما ما يتردد في وسائل الإعلام حول تساهلهم في دماء الأبرياء؛ فما هو إلا تشويه صورة المجاهدين، والحقيقة أن المجاهدين في أفغانستان يتورعون عن سفك الدماء المعصومة، ويركزون علملياتهم على المحتلين وعملائهم الأفغان، ويجتنبون العمليات التي تؤدي إلى إراقة دماء المدنيين.
والعامل الأساسي المهم لانتصارهم في هذه المعركة هو نبذ الخلافات والحرص على وحدة الكلمة، فالإمارة الإسلامية أيضا -كغيرها من الجماعات- مؤلفة من أشخاص مختلفين فكريا ونظريا وعرقيا، لكنهم نبذوا خلافاتهم جانبا، واتحدوا واتفقوا على مواجهة عدو محتل. ولقد سعى المحتلون وعملاءهم كثيرا لتشتيت شمل المجاهدين وتمزيق وحدتهم، ووظفوا لذلك إعلامهم وسخّروا إمكاناتهم، لكن ذلك لم يزد المجاهدين إلا وفاقا ووئاما.
وأخيرا فإن مجاهدي الإمارة الإسلامية يتسمون بانضباط كامل؛ يطيعون أمراءهم في المنشط والمكره وفي كل صغيرة وكبيرة ما لم تخالف شرع الله، ولا يقدمون على عمل حتى يسأذنوا أمراءهم، وهذا مما جعلهم منضبطين وحفظهم من الفوضوية والهمجية والحمد لله على ذلك.
نسأل الله تبارك وتعالى أن يرص صفوف الإمارة الإسلامية ويمكن لها ويوفقها لتطبيق شرعه على أرضه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

هنيئًا طالبان

الشيخ أبو عبدالله الشامي

يسعدنا كما يسعد كل مسلم حر غيور هذا النّصر الكبير الذي أحرزه المسلمون في أفغانستان، ولو أراد المرء الحديث عن أفغانستان ورجالها لربما كتب المجلدات -وهم أهل لذلك.

ولكن يكفينا في هذا المقام أن نقول:

- إنّ ما تجنيه أفغانستان ورجالها اليوم هو ثمرة الجهد الكبير والصبر الطويل والبذل العظيم طيلة عقود في مقاومة المحتلين وصولًا لهذا اليوم، فلم تكن هذه النتيجة طفرة، بل هي جزاء عمل دؤوب طويل مستمر.
- لم تضرب قيادة الطالبان وتخلط بين العمل العسكري والسياسي، بل سار كل من المسارين في خدمة الآخر، ومنه نعلم أنّه لا قيمة للفعل السياسي دون قوة عسكرية تحميه وتؤمن له ظروف نجاحه، وأنّه لابد من توظيف النّجاح العسكري في صورة مكتسبات سياسية.
- الجماعة والوحدة والاعتصام -برغم مرارتها- إلا أنّ لها حلاوة في عاقبتها، وما تكرهون في الجماعة خير ممّا تحبون في الفرقة.

هنيئًا للشعب الأفغاني المسلم.. وهنيئًا لمجاهدي الأفغان الميامين في عموم الميادين.. "السياسية والعسكرية".. وهنيئًا لـ "الطالبان" رموز العزة في هذا الزمان..

نسأل الله أن يتمم نصره وفتحه.

والحمدلله رب العالمين.





هكذا فلتكن ثمرة التضحيات!

د. عبدالله المحيسني

شاهدت كما شاهدتم.. مشهد الوفد التفاوضي وهو يقطر عزة ومهابة..

لا تظنوا أنهم حصلوا على ذلك بشيلات وهياط ومهرجانات.. إنها نتيجة جهد وجهاد عظيم..

نعم، لقد: دمرت بيوت؛ وشردت أسر؛ وبترت أطراف؛ واستشهد أجيال، وكانت النتيجة أن يصرح مسؤول الوفد بما يلي: [نتحدث أولاً عن تشكيل حكومة إسلامية في أفغانستان]

لاحظ: لم يحاول التوريه بدولة العدل والحرية والقانون ونحو ذلك.. يقولها بكل وضوح: [الحكومة يجب أن تكون إسلامية].

فترد عليه الدول المسماة بالعظمى بما يلي:

- أمريكا:سنحذف قادة الطالبان من الإرهاب!!
- باكستان تفتخر: نحن ساعدنا بهذا الاتفاق!
- الهند:نحن كنا شريك رائع لأفغانستان!
- بريطانيا:نريد أن تعيش أفغانستان بسلام!
- قطر مفتخرة:نحن من رعى هذا السلام!

نعم يا إخوتي:

كن قوياً يحترمك الناس، كن صلباً يتكسر أمامك الخونة، كن مجاهداً ثابتاً تنحني لك الدول المتعجرفة، قدم تضحيات وواصل حتى النهاية تجني احترام الجميع ويتحول العدو المتربص إلى متصالح!!

وأصدق من هذا كله قول سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم: [ماترك قوم الجهاد في سبيل الله إلا ذلوا].

يا أمتي هذه مدرسة الطالبان حجة على كل متخاذل آثر السلامة على التضحية.. ومن عجيب توافق القدر أن نرى هذا الصمود الطالباني في نفس الوقت الذي نرى فيه الانبطاح الخليجي المخزي للتطبيع مع الصهاينة.. فياليت قومي يعقلون!

لا أبالغ إن قلت هؤلاء أحفاد ربعي!

والله إنني لست أبالغ حين أقول أن هذا المشهد يذكرني برستم حين دعا المسلمين أن يرسلوا رسولاً فانطلق ربعي بن عامر بملابس الغزو المهلهلة، فدخل قصر رستم المرصع بالذهب فجلس على الأرض ولم يجلس على الأريكة

وهانحن نرى وفد الطالبان اليوم يذهبون بلباسهم الأصيل وهم يعرفون أن الأعراف تدعوهم ليلبسوا الطقم الرسمي لكنهم أرادوا أن يقولوا للجميع نحن هنا أتينا بلباسنا بقيمنا بعاداتنا فاقبلونا كما نحن! أو ردونا للجبال فلم نضع بنادقنا عن أكتافنا بعد.

ثبتهم الله وفتح عليهم وأرشدهم.. اللهم بارك بالطالبان وأبنائهم.



ألم نقل لكم إن الطالبان أكابر؟!

ملاحظة: كتب الشيخ أبو بصير الطرطوسي مقالا رائعًا عن أبطال الإمارة الإسلامية ورجال الطالبان، ما اندرسٍ وإن مضت على كتابته سنوات طويلة، وبالمناسبة عندما رأينا سيلًا من الكتابات في الآونة الأخيرة أحببنا بأن ننشره في هذا العدد الخاص، ليطّلع عليه من لم يقرأ هذا المقال الرائع حتى اللحظة. فإلى المقال:

قد أنكرت عليّ بعض الجهات عندما كتبت بتاريخ [2001/11/15]، مقالاً عن الطالبان بعنوان "حقاً إن الطالبان أكابر" بسبب معاملتهم الراقية العادلة للأسرى الغربيين، والتي كانت منهم الصحفية البريطانية "إيفون ريدلي" والتي انتهى بها الأمر - منذ أكثر من شهر - إلى أن تعلن - حرة مختارة - عن اعتناقها للإسلام.. بسبب المعاملة الحسنة الراقية التي عُوملت بها من قبل الطالبان.. والتي كان مبعثها تعاليم هذا الدين الحنيف.. مما حملها على أن تدرس الإسلام.. وتقرأ عن الإسلام.. بعيداً عن ضغط الشبهات والشهوات.. فوجدت نفسها مشدودة - رغم التحديات المحيطة بها كصحفية مشهورة تعيش في مجتمع غربي - لأن تُصرح بملء فيها وعلى الملأ وعبر وسائل الإعلام الغربية: بأن الإسلام هو الحل.. وهو المنقذ الوحيد للبشرية.. وأنها وجدت في الإسلام من معاني الحق والخير ما لم تجده في سواه!

هذا هو النصر الحقيقي الذي حققته الطالبان؛ وهو أن تغزو القلوب.. والعقول.. لتحييها بالإسلام.. لا أن تغزو الجبال والصخور بآلاف الأطنان من القنابل الفتاكة التي تحصد الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ قبل غيرهم.. لتزرع الأحقاد والكراهية في النفوس والقلوب.. التي تتوارثها الأجيال - جيلاً بعد جيل - عبر قرونٍ عديدة قادمة.. كما تفعل ذلك - ولا تزال - قائدة الكفر والاستكبار العالميين.. أمريكا!

كسرات من الخبز.. وقليل من الماء.. أثمرت أكثر بكثير من تلك الأطنان من الدقيق والمواد الغذائية التي تلقيها الطائرات الأمريكية على الشعب الأفغاني الفقير والمنكوب.. وسبب ذلك يعرفه الجميع: وهو أن كسرات الخبز الجافة كانت تُقدم - رغم الحاجة الماسة إليها - مع الكلمة الطيبة الصادقة المخلصة.. والمعاملة الراقية العادلة التي يُلزم بها الإسلام أتباعه.. بينما أطنان الغذاء والدقيق التي تلقي بها أمريكا - من فائض مخزونها الغذائي - تراها كانت مغموسة بدماء الأطفال والنساء والأبرياء.. تفوح منها رائحة الدم، وقتل الأنفس بغير وجه حق.. فأنى تثمر ثمر تلك الكسرات من الخبز.. وتُعطي عطاءها؟!!

صدق الله العظيم: {قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذىً وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ} [البقرة:263].

لتعلم أمريكا ومن دخل في حلفها وحملتها الصليبية.. أن النصر في نهاية المطاف للذي يملك القيم والمبادئ العادلة التي تحتاجها البشرية جمعاء.. وليس للذي يملك القنابل والطائرات وغيرها من وسائل الفتك والدمار، والتعذيب.. ولتعلمنّ نبأ ذلك ولو بعد حين!

ها أنتم تملكون جميع وسائل الفتك والدمار.. والإرهاب.. وتملكون السجون، والسلاسل، وأدوات التعذيب كلها..

وتملكون المال.. ومع ذلك تزدادون بعداً ونفرة من قلوب الناس..!!

ومما كنت قد ذكرته في مقالي السابق "حقًّا إن الطالبان أكابر": أن أمريكا قد تنتصر اليوم - مؤقتاً على المدى المنظور - عسكرياً ومادياً.. لكن المنتصر على المستوى الأخلاقي.. وعلى مستوى القيم والمبادئ.. وعلى المدى البعيد.. هم المسلمون.. هم الطالبان.. ماداموا متمسكين بتعاليم الإسلام الحنيف.

ولكي نستجلي الحقائق أكثر نجري مقارنة سريعة بين الطالبان وعهدهم.. وبين المليشيات المتفرقة والمتناحرة التي أتت بهم أمريكا كبديل عن الطالبان.. والتي ترعاهم بالمال والسلاح.. مع تسجيل الاعتذار المسبق لإخواننا الطالبان لما في هذه المقارنة من انتقاص لقدرهم وقيمتهم؛ إذ لا وجه للمقارنة بين الطهر والنجاسة.. ولكن من قبيل إظهار الحق.. ولعلهم يعلمون!

في عهد الطالبان كانت تُحكم البلاد بسلطة مركزية موحدة.. تخضع لإدارة موحدة وواحدة.. يُرجع إليها في جميع شؤون البلاد.. بينما في عهد المليشيات الأمريكية كل عصابة ومليشيا تحكم - على طريقة شريعة الغاب - المنطقة التي تحتلها وتتواجد فيها كسلطة ذات نفوذ مستقل.. مما يُشعر أن في أفغانستان أكثر من عشرين دولة وحكومة.. بحسب تعداد الأحزاب والقبائل الموجودة هناك.. وكلها متنافرة فيما بينها ومتحاربة متقاتلة.. كل حزبٍ بما لديهم فرحون!

في عهد الطالبان - بشهادة الجميع - كان الأمن والأمان يسود جميع ربوع أفغانستان، وبصورة تسمح للمرأة - فضلاً عن غيرها - أن تسافر بمفردها من قرية إلى أخرى ومن مدينة إلى أخرى وهي آمنة مطمئنة من دون أن يتجاسر أحد على التفكير في الاعتداء عليها فضلاً عن أن يمسها بسوء ..!

بينما في عهد المليشيات الأمريكية.. ساد الخوف والسطو على الحرمات في جميع ربوع وأطراف البلاد.. وسُفك الدم الحرام لأتفه الأسباب.. وبصورة لا تسمح للعصبة من الرجال - فضلاً عن غيرهم - أن يُسافروا من مكانٍ إلى آخر إلا بعد غطاء عسكري من إحدى المليشيات والعصابات الحاكمة.. خشية من اللصوص وقطاع الطرق المنتشرين في كل مكان ..!!

في عهد الطالبان.. من كان يجرؤ أن يمس امرأة أو يقترب منها بسوء.. أما في عهد المليشيات الأمريكية.. تُغتصب المرأة جهاراً نهاراً.. وبصورة لم تسلم منها حتى النساء الأوربيات اللاتي يعملن هناك كصحفيات أو غير ذلك ..!!

في عهد المليشيات الأمريكية - وبإشراف من أمريكا - ساد القتل الجماعي للأسرى.. وسادت المجازر والمقابر الجماعية للأبرياء وبصورة إجرامية بشعة لا يمكن أن يتصورها عقل إنسان.. من ذلك ما تناقلته وسائل الإعلام مؤخراً عن خبرٍ مفاده أن المليشيات الموالية لأمريكا والمتحالفة معها قد قامت بقتل أكثر من ألف أسير - أسير!! - من أنصار طالبان ..؟!!

والسؤال: هل فعلت طالبان شيئاً من ذلك.. وقد حكمت البلاد لأكثر من ست سنوات ..؟!!

في عهد الطالبان استُئصلت مادة الحشيش " الخشخاش " من أرض أفغانستان.. كل أفغانستان.. وهاهي اليوم في عهد المليشيات الأمريكية - تحت الرعاية الأمريكية - يُعاد زرعها من جديد.. وهذا باعتراف الأمم المتحدة ذاتها!

الطالبان أفرزهم الشعب المسلم الأفغاني.. فكانوا يمثلون أكثر من 95% من شعب أفغانستان، ويحكمون أكثر من 95% من أرض أفغانستان.. بينما العصابات الأمريكية التي أتت بها أمريكا.. لا يمثلون إلا أنفسهم.. ولا يحكمون إلا أنفسهم.. ومن أدخلته الحاجة الماسة في سلطانهم وتكتلاتهم.. لا يهمهم من شؤون الحكم إلا إشباع غرائزهم وأطماعهم!

أفغانستان في عهد الطالبان كانت تُحكم من قبل حكومة شرعية ذات استقلالية وسيادة.. تحكم بما أنزل الله.. بينما في عهد المليشيات الأمريكية.. تُحكم عن طريق أمريكا وبإدارة أمريكية.. تتخللها بعض الوجوه العميلة الأفغانية..!

هذه بعض أوجه الفرق بين الطالبان وبين العصابات الأمريكية التي تحكم أفغانستان في هذه الأيام ..!

والسؤال الذي يفرض نفسه بقوة: أي الفريقين أولى بالحق والثناء.. وأولى بالبقاء.. الطالبان وعهد الطالبان.. أم عهد المليشيات والعصابات الأمريكية.. التي ترعاها أمريكا وتُغدق عليها المساعدات والأموال.. والذين يعيشون - بالمساعدات والأموال والحماية الأمريكية - في الأرض فساداً .؟!!

لا شك أن كل منصف - مهما كان متحاملاً على الطالبان - يشهد بأن الطالبان هم أولى بالحق من عصابات السوء التي أتت بها أمريكا كبديل عن الطالبان.. وأنهم كانوا أفضل لأفغانستان وشعب أفغانستان من تلك العصابات المتناحرة التي جاءت بعدهم!

وأن التعامل مع الطالبان كسلطة تمثل الشعب الأفغاني كان ممكناً وأيسر بكثير من التعامل مع هذه المليشيات الأمريكية المتفرقة المتناحرة التي لا تمثل إلا نفسها، والتي لا يهمها من شؤون الحكم سوى مصالحها الحزبية الذاتية الضيقة ..!

لأجل ذلك قلنا - وسنظل نقول إنصافاً للحق وللتاريخ - بأن الطالبان أكابر.. أكابر.. ولو كره الكافرون والمنافقون.

والحمد لله رب العالمين

[أبو بصير؛ عبد المنعم مصطفى حليمة | 19/جمادى الثانية، 1423 هـ]

* * *



طالبان..
سبب صمودهم والدروس المستفادة من تجربتهم

د. سعد الفقيه

كيف صمد الطالبان وكيف تمكنوا من المحافظة على كلمة واحدة، رغم الكيد الأمريكي والدولي، ورغم الآلة العسكرية الأمريكية الضخمة، ورغم التآمر، كيف استطاع طالبان الصمود بل والتفوق على الحكم الأفغاني وإجبار الأمريكان على الانسحاب؟

عدة أسباب، نحن نستفيد من هذه التجربة، بالعكس عندك بلد مشتت وعندك بلد فيه عدة عرقيات وفيه عدة طوائف وفيه جهل والبلد هذا مؤهل للتفرقة مؤهل للفوضى فكيف استطاعوا أن يحافظوا على كلمة واحدة وكيف استطاعوا أن يحافظوا على وتيرة ونسق ومنهج منضبط، يعني خلال تلك الفترة.

عدة أسباب؛ السبب الأول هو قيادة العلماء.

الشعب الأفغاني عمومًا يحترم العلماء والطالبان نفسهم قدموا العلماء كواجهة لقيادة الشعب، فقيادة العلماء الشرط الأول أو السبب الأول، خاصة إذا تقدم بالسن فالإنسان يكون عنده حكمة ويكون عنده وعي وهدوء في الأمور، ما عنده تشنج الشباب وتشنج الجهلة الذين يقودون بعض الحركات الإسلامية.

السبب الثاني: أنهم يراعون النسيج القبلي والاجتماعي، يعني هم يحترمون قياداتهم، والناس يفضلون الطالبان على الحكم المحلي. فإذن مراعاة النسيج القبلي والاجتماعي واحترامهما، ناحية مهمة.

السبب الثالث: أنهم عمليون. هم طالبان عمليون، صحيح أنهم يؤمنون بوحدة المسلمين، وقلبهم على فلسطين، وعلى جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، لكنهم من باب التخصص يقولون نحن شأننا أفغاني، يجب أن نركز على الشعب الأفغاني أولا.

بالمناسبة، أفغانستان ليست فقيرة في المقدرات، بل غنية جدا بالغاز الطبيعي وبالأحجار الكريمة وبالذهب وبالمعادن المختلفة. لكنها فوضى لم يتم الاستفادة منها. لو أن بلد مستقر وتم الاستفادة من الأحجار الكريمة لأصبحت من أغنى دول العالم.

فالمهم أنهم يقولون شأننا وطني، هم أنفسهم مشروعهم وطني ليس من باب تقديس الوطنية، لا تفهموني غلط؛ الأفغان ليسوا عنصريين ووطنيين، هم يقولون نحن نؤمن بالعالم الإسلامي ونؤمن بأننا يجب أن نخدم إخواننا المسلمين في كل مكان، لكن مشروعنا القتالي هو التخصص في منطقة أفغانستان، وليس من الحكمة أن ندخل أنفسنا في أماكن أخرى.

السبب الرابع: وحدة الكلمة، حرصوا على وحدة الكلمة، وحافظوا على وحدتها طول هذه المدة. حاولت جهات كثيرة، حاولت أمريكا وغيرها لكنها عجزت عن أن تشق صفهم. ولا أدري كيف استطاعوا المحافظة على هذه الكلمة الواحدة.

وضمن صفاتهم أو أسباب صمودهم: طول النفس، ما عندهم مشكلة، هم فعلا خاضوا الحرب الأفغانية-

البريطانية، وهم الوحيدون الذين طردوا الانكليز بامتياز، طردوهم وأدبوهم. لا باكستان قدرت، ولا الهند قدرت، ولا الأجزاء الكبيرة من العالم العربي قدر، ارتكبوا مذابح في الجيش البريطاني في عز أيام امبراطورية فيكتوريا. فإذن عندهم طول النفس، وطول النفس هذا يرتبط بطبيعة الشعب الأفغاني الصبور، ومرتبط بالدين، هم تربوا على أنهم مجاهدون وأن هدفهم النصر أو الشهادة، ما فيه خيار ثالث.
من ضمن أسباب صمودهم شيء له علاقة بالطبيعة البشرية؛ تركيبتهم في هذه المنطقة الوعرة أدت بهم إلى هذا الصبر والصمود، بنيتهم شديدة، هم توارثوا طباع الشجاعة والاستعداد للموت، ماعندهم مشكلة، الموت عندهم شيء طبيعي، حدث عادي جدا؛ كأنك تعشيت الليل، عادي جدا الوفاة عندهم والذين عاشوا بينهم يتعجبون استعدادهم للوفاة وشجاعتهم الخرافية.
من ضمن أسباب صمودهم الثبات على المواقف ووضوح الهدف. فإذا أنت كان هدفك واضح، ماذا تريد، وما غيرت الهدف وماغيرت المنهج، الناس تقتنع فيك، الناس تستمر في الالتفاف حواليك. إذا كان كل يوم لك كلمة وكل يوم لك رأي؛ الناس تتفرق عنك وتبحث عن شخص آخر يثبت على هذا المبدأ.
من ضمن أسباب الصمود كذلك المرونة في الاستفادة من الفرص دون التفريط بالثوابت. هم فتحت لهم فرصة في قطر، ما قالوا لا، ما فرطوا في الثوابت، يعني قطر قالوا تعالوا نفتح لهم مندوبية، ماقالوا لا.
الأمريكان دعوهم للمفاوضات راحوا بعمائمهم وبشغلهم، ماقالوا لا، فهم مايضيعون الفرص اذا توفرت الفرص.
هذا إذن أسباب الصمود، فماهي حقيقة الاتفاق؟
الاتفاق الثابت منه قطعا، أن الأمريكان وقعوا على الاتفاق والتزموا بالانسحاب، يعني نسمح لكم بالانسحاب، بالمقابل ما نطلق عليكم النار، نعطيكم فرصة تنسحبون، هذا الثابت، يعني ما فيه أي تنازل، الثابت الذي لا شك فيه أنهم فتحوا ممر للأمريكان اطلعوا فكونا اطلعوا خلاص، مستعدين نوقف إطلاق النار إلى أن تهربوا.

ما هو الدرس المستفاد؟

الدرس المستفاد عدة حاجات؛ أولا: قيادة العقلاء، كلما كان العقلاء الناضجون المدركون الواعون المجربون في القيادة، كلما كان أفضل للتعامل مع التحديات. كلما كان عندك شباب متهور، قليل الخبرة والتجربة، يريد أن يجرب فانتازيا كلما خرب الطبخة، سواء الحركات الاسلامية أو غير الاسلامية خرب الطبخة، فقيادة العقلاء تؤمّن المسيرة.
الدرس الثاني: وحدة الكلمة؛ وحدة الكلمة تحل مشاكل كثيرة، حتى لو اختلفت أن يبقى الخلاف داخل إطار هذا التيار.
الدرس الثالث: مراعاة النسيج الاجتماعي، حتى لو كان في النسيج الاجتماعي، حاجة ما تعجبك، تحملها حتى تتخلص من المشكل الأكبر، هناك عادات قبلية ليست جيدة عند الأفغان، هناك بدع لا يمكن أن تتخلص منها في أفغانستان، إلا بأن تخرب النسيج الاجتماعي. وذلك حتى قيادات في طالبان تكلموا مع شباب العرب الذين راحوا هناك، هم نصحوهم قالوا هذه بدعة وهذه لا ندري أيش وهذه حرام، قالوا نحن معكم مائة في المائة بس دعونا نتجاوز هذا الموضوع إلى أن نتجاوز هذه المشكلة الأكبر ثم نعود إلى الشعب ونثقفه ونخلصهم من هذه البدع.
من ضمن أسباب النجاح أو الدروس الواقعية، كيف تتعامل مع الظروف، ما تتعامل تعامل الجامد، مادام ليس هناك تفريط في الثوابت فاقبل، وهذه تجربة النبي صلى الله عليه وسلم، يعني مرونة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فيها التفريط في الثوابت.
من ضمن الدروس أنه يكون لديك الاستعداد أن تغير تفاصيل طريقتك، حينما حكم الطالبان في المرة الأولى في التسعينات، كانوا فرضوا على الناس حاجات كثيرة، يعني التشدد في داخل المذهب الحنفي، فيه مجال، فيه خلاف على تفاصيل هذه القضايا، خاصة في قضايا منظر الرجل ومنظر المرأة ولبسها، فرضوا حاجات ثابتة عند وحتى عند المذهب الحنفي وداخل المدرسة الحنفي فرضوها من المدرسة الديوبندية، فرضوها على الناس، بعد أن كتب لهم التمكين في المناطق التي يسيطرون عليها، خففوا كثيرا من هذه الجوانب، لأنها كانت أحرى لكسب الحاضنة الاجتماعية. الآن هم نعم لا يفرطون في حجاب المرأة ولا يفرطون في قضية الاختلاط، ولكنهم تساهلوا كثيرا في مسائل عمل المرأة وتطبيب المرأة، وإعطاء المرأة كثير من الحقوق، تساهلوا فيها كثيرا، كذلك تساهلوا في كثير من القضايا التي لها علاقة بلباس الرجل وهيئة الرجل كانوا متشددين فيها حقيقة، تنازلوا عنها لأنهم رأوا أنه ليس من المصلحة أن يتشددوا في هذا الجانب. فهذا من المرونة، هذا يعني أن لديهم قابلية بأن يستفيدوا من التجربة السابقة ويقدموا التنازلات التي لا تقدح في الثوابت. هذه قصة طالبان.

ماهو مستقبل طالبان بعد التوقيع؟

الطالبان لديهم القدرة على البقاء، ولديهم قدرة على النمو والزيادة، والوقت لصالحهم، والوقت ليس لصالح الأمريكا ولا لصالح الحكومة التي في كابل، والوقت لصالحهم وبجدارة.
لذلك هم موسعين الصدر، يقولون لأمريكا لو لم توقعوا الآن توقعون غدا، ترامب عكف خشمه وقال ما أوقع قبل حوالي سبعة شهور، فأرغموه مرة ثانية، فهم قالوا لأمريكا ما توقعون اليوم توقّعون البكرة، وما توقعون بكرة توقعون بعد بكرة، فالوقت لصالحهم والمستقبل لهم والله أعلم.

لوموند: طالبان تدخل مفاوضات الدوحة في موقع قوة... أمام حكومة كابول التي تعاني من الانقسامات

آدم جابر

قالت صحيفة لوموند إن مفاوضات السلام الأفغانية التي تحتضنها العاصمة القطرية الدوحة السبت ويحضرها وزير الخارجية الأمريكي، ستكون مشحونة، مشيرة إلى أن حركة طالبان لطالما رفضت الدخول في حوار مع السلطات في كابول التي لطالما أطلقت عليها اسم "دمى واشنطن". وبالإضافة إلى ذلك، من الواضح فإن وفد الحركة المتمردة أتى إلى الدوحة وهو في موقف قوة.

وأضافت الصحيفة أن الدبلوماسيين الغربيين في العاصمة الأفغانية كابول قلقون بالفعل بشأن محتوى هذا اللقاء الذي وصفه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بـ"التاريخي". حيث إن الرئيس الأفغاني أشرف غني قدم تنازلات بشكل متكرر خلال المفاوضات بين الولايات المتحدة وطالبان، التي بدأت في صيف 2018، وتم استبعاده منها. وبعد ذلك، رفض، في الأول من مارس/ آذار، أي فكرة عن الإفراج المبكر عن سجناء طالبان، معتبراً أن كابول لم تكن مرتبطة بهذا القرار وأنهم "يجب أن يكونوا جزءًا من المناقشات بين الأفغان".

لكنه استسلم أخيراً في التاسعة من أغسطس الماضي للضغوط الأمريكية-الطالبانية مما دفعه للإفراج عن آخر 400 معتقل من قائمة تضم 5000 اسم وضعها المتمردون وحدهم.

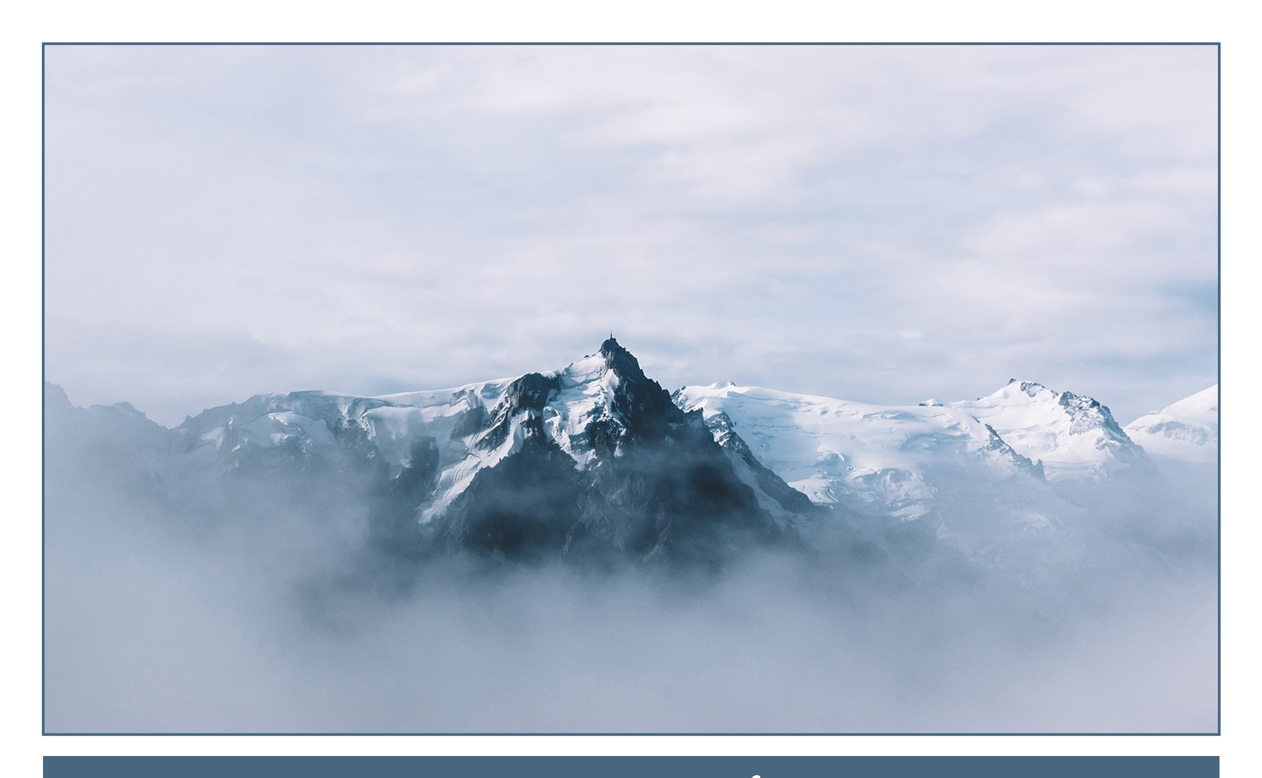
وقد اتفق الجانبان على المناقشة دون وجود وسيط، ما يعني أننا سنكون أمام وفدين غير متوازنين في اتصال مباشر، تقول لوموند، موضحة إن حركة طالبان تقدم انسجاماً تكتيكيًا كبيرًا وقيادة منظمة، في الوقت الذي يصل فيه نظام كابول إلى الدوحة وهو في وضعية ضعف مشتت بسبب الخلافات الداخلية القوية في هرم السلطة.

لأنه إذا كانت الولايات المتحدة سعيدة بإنهاء أقدم صراع في تاريخها، أي تسعة عشر عامًا من الحرب، فإن التاريخ المخطط لانسحابها الكامل من أفغانستان قد يكون إشكاليًا. نص اتفاق الدوحة الأول في 29 فبراير، في الواقع، على أن واشنطن يجب أن تكون قد أخلت جميع رجالها بحلول مايو 2021. ومع ذلك، فإن المحادثات التي بدأت متأخرة سبعة أشهر، لا شيء يقول إن الطرفين سيحصلان، بحلول هذا التاريخ، وجدت بالفعل الطريق إلى السلام.

وتابعت لوموند القول إنه إذا كان الرئيس ترامب قد بدا قبل كل شيء حريصًا، لأسباب انتخابية، على سحب جنوده من أفغانستان في أسرع وقت ممكن، فإنه يجب على المجتمع الدولي الآن التعامل مع طالبان التي هي في موقع قوة حاليا، لعدم قدرته على ضربها عسكريًا، وذلك من أجل إعادة بناء مؤسسات أفغانية قوية.

وأوضحت لوموند أن احتمال عودة أولئك الذين أطيح بهم في نهاية عام 2001 إلى السلطة يثير مسألة تمويل السلام الأفغاني. فالأمم المتحدة كانت قد خططت لتنظيم مؤتمر دولي جديد في جنيف في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل لجمع الأموال اللازمة لتحقيق الاستقرار في أفغانستان ودفع أموال لقواتها الأمنية على وجه الخصوص. ومع افتتاح حوار السلام بين الأفغان في الدوحة، بدا أن هناك بعض الغموض الذي يكتنف عقد هذا الاجتماع وكيفية هذا الدعم المالي.





مدرسة أفغانستان العظيمة

عزّام

الدروس من أفغانستان لا حصر لها، والعبر من التجربة "الفتيّة" للمجاهدين الأفغان عظيمة وثريّة لجميع المسلمين والمجاهدين في سبيل الله، يوفق الله من شاء لقراءتها والاستفادة منها ويحرمُ آخرون.

من بلاد الأفغان جُدد جهاد هذا العصر، حتى امتدّ اليوم لجميع الساحات الجهادية، فالجهاد الأفغاني هو المدرسة الأولى، والأبُ الأكبر لعيالِه في جميع الساحات.

صحيحٌ أنها لا زالت "تجربة" أمامها كثيرٌ من التحديّات وتحيطُ بها ألوانٌ من المكائد؛ إلا أنّهم انتصروا بفضل الله، حيث فرضوا إرادتهم على جميع أعدائهم، وهذا هو تعريف النّصر: فرض الإرادة على العدو.

تجربة الجهاد الأفغاني مرّت بمراحل ومنعطفات عظيمة ومهولة، وأحدق بها خطر صليبي لم يشهد التاريخ المعاصر مثله، ومن حكمة الله ورحمته أن أرانا نصر المسلمين هناك ليكون حجةً وتقويةً ومزاداً لجميع المناضلين والمجاهدين.

أعظم ما يميّز تجربة طالبان، وأوّل أسباب ثباتهم واستئسادهم هو أن قادتهم وأمراءهم طلاب علم، ومن الخطأ أن نقول: أنّهم قدّموا طلاب العلم؛ بل هم طلابُ علمٍ أصالةً.

والسؤال المُدهش: وهل يستحقّ الجهلة في الشرع أن يقودوا؟

لا .. لا يمكن أبداً..

لأنّ الجهلة سيضيّعون التضحيات وينزّلون الأمور في غير محلّها وموضعها، ولايمكن أن يبصروا منافذ النور التي توصلهم حتى النصر والظفر.

تجربة طالبان لم تحقّق نتائجها اليوم بوفودٍ تتجرّع الذلّ في مفاوضات، ولم تنجز عزّها بترك ذروة سنام الإسلام، بل صاولوا أعداءهم لمدة عقدين، وصبّوا جهدهم واهتمامهم على قتال أعدائهم والتربّص بهم حتى أظهرهم الله.

قادة الطالبان فقهوا تماماً حقيقة الصراع، وفهموا قواعد التدافع الكوني والحضاري: "ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردُّوكم عن دينكم إن استطاعوا".

فثبتوا على دينهم ومبادئهم، وانطلقوا من فهمهم الصحيح حتى أظهرهم الله.

طالبان حجةٌ قائمة وشاهدٌ حيّ لقول الله تبارك وتعالى: "وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ"، وقوله تبارك وتعالى: "وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ".

اللهمّ أتمم نصرك لطالبان ولجميع المجاهدين في كلّ مكان.



أحمد الفارسي

أفغانستان
في أغسطس 2020م



ملحوظة: تشتمل هذه المقالة على الأحداث التي اعترف بها العدوّ، ونرى من اللازم الإشارة بأن هناك أحداثا أخرى موثقة بتفاصيل أكثر، لا سيّما حول الخسائر والأضرار التي لحقت بالعدوّين المحلّي والأجنبي، يمكن لكم أن تطلعوا عليها في الموقع الرسمي للإمارة الإسلامية في أفغانستان.

شهر أغسطس 2020م حوى الكثير من الأحداث المهمة، حيث فتح المجاهدون في هذا الشهر عددا كبيرا من القواعد العسكرية، وفتحوا مقاطعة بأكملها، وانضم عدد من أفراد العدو إلى صفوف المجاهدين، كما تحققت إنجازات كبيرة في الميادين السياسية. يمكن قراءة الأحداث والإنجازات المهمة لهذا الشهر تحت العناوين التالية:

خسائر العملاء:

خلال عمليات المجاهدين على المراكز المهمة، قُتل وجُرح عدد كبير من عناصر العدو، بمن فيهم قادتهم. على سبيل المثال، قتل من الرتب المتوسطة للعدو، يوم الأحد 2 أغسطس قائد شرطة في ولاية كابيسا على يد رجاله. وقتل في يوم الجمعة 14 أغسطس قائد كتيبة عميلة، وثلاثة من رجاله في نفس الولاية. وشهد هذا اليوم مقتل قائد آخر من الجيش العميل في محافظة نيمروز إثر هجمات المجاهدين، وتوفي قائد اللواء الثاني في ولاية هلمند متأثرا بالجروح التي أصيب بها قبل أيام، في يوم الثلاثاء 18 أغسطس. وفي اليوم التالي قتل قائد الكوماندوز في محافظة غزنة. وفي اليوم نفسه قتل مدير الأمن في وسط ولاية أوروزغان. ويوم السبت 22 أغسطس قتل عقيد تابع للإدارة العميلة في كابول.

خسائر المدنيين:

استمرت وحشية العملاء المحليين وأسيادهم على الشعب المظلوم خلال هذا الشهر أيضا، حيث قُتل وجُرح العشرات من أبناء وطننا الأبرياء، كما فقد عدد منهم منازلهم وممتلكاتهم. ومن الممكن الإطلاع على تفاصيل هذه الأحداث في التقرير المنشور على الموقع الإلكتروني للإمارة الإسلامية.

لكننا هنا نشير فقط إلى نوع آخر من إرهاب هؤلاء الوحوش وهو الهجوم على المدارس والمساجد. فقد تعرضت مدرسة في ولاية بغلان يوم الأربعاء 26 أغسطس لقصف جوي من قبل القوات العميلة في كابول، مما أدى إلى مقتل عشرة من حفظة القرآن الكريم. وعقب ذلك قصفت طائرات الاحتلال الأمريكي يوم السبت الموافق 29 أغسطس، مسجداً في ناحية سيد آباد بمقاطعة وردك. وتعرض مسجد آخر في منطقة قيصر بمحافظة فارياب يوم الاثنين 31 أغسطس لهجوم من قبل مرتزقة محليين، ودمر المسجد تماما.

الانضمام إلى صفوف المجاهدين:

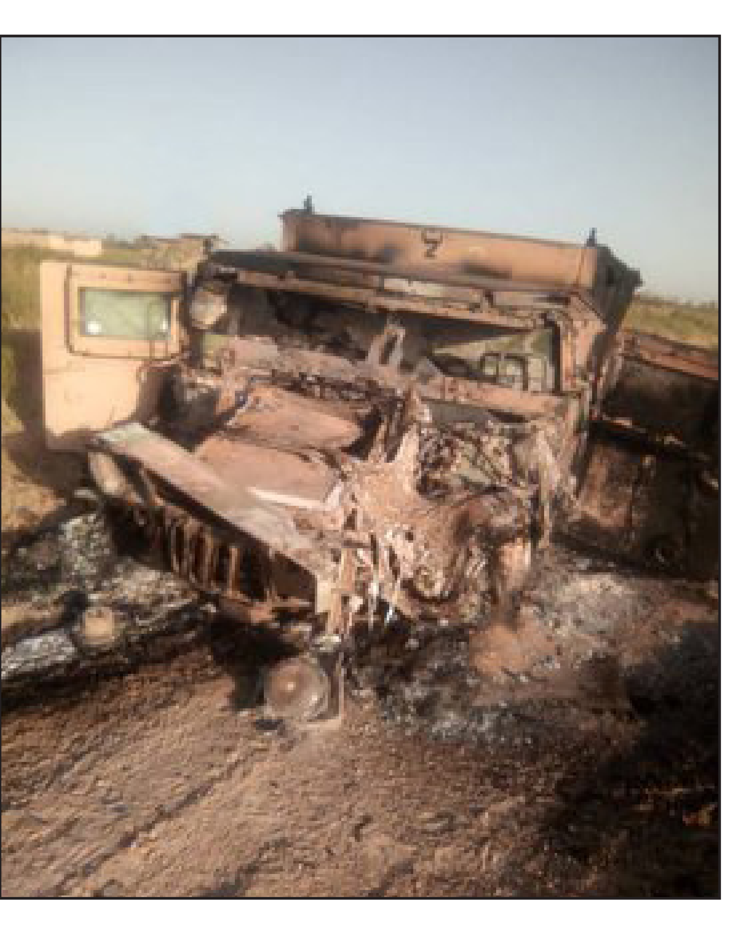
وتتواصل سلسلة الالتحاق بصفوف المجاهدين، فقد أعلنت الإمارة الإسلامية، الخميس 20 أغسطس، عن انضمام 883 من عناصر العدو إلى صفوف المجاهدين الشهر الماضي. واستسلم 9 مرتزقة للمجاهدين في ولاية غزنة يوم الاثنين 10 أغسطس. وفي اليوم التالي استسلم 15 آخرين في ولاية لغمان. كما شهد يوم الجمعة 14 أغسطس استسلام 24 مرتزقا في ولاية بغلان.
وفي يوم الثلاثاء 18 أغسطس، انضم 72 من جنود العدو من ولايتي بلخ وبكتيا إلى المجاهدين. في يوم السبت 22 أغسطس انضم 15 جنديًا معاديًا إلى المجاهدين في ولاية باكتيا، و20 آخرين في ولاية لغمان. وفي يوم الاثنين 24 أغسطس انضم ستة مسلحين إلى المجاهدين في ولاية قندوز، بمن فيهم قائد. وفي يوم الجمعة 28 أغسطس انضم 15 مرتزقا إلى المجاهدين في ولاية بغلان. وفي يوم الاثنين 31 أغسطس انضم 73 مرتزقا إلى المجاهدين في ولاية بلخ.
ويمكن الاطلاع على الاحصاءات الدقيقة للأشخاص الذين انضموا إلى صفوف الإمارة الإسلامية في التقارير المستقلة الصادرة عن لجنة الدعوة والإرشاد بالإمارة الإسلامية.

تبادل الأسرى:

أقامت الإدارة العميلة في كابول -لأجل إطلاق سراح باقي سجناء الإمارة الإسلامية- جلسة لويا جيرغا، ولقد انتهت هذه الجلسة التي بدأت في يوم الجمعة 7 أغسطس بنشر إعلان يوم الأحد 9 أغسطس؛ جاء فيه إطلاق سراح 400 سجين آخر من سجناء المجاهدين، واعتبرت الإمارة الإسلامية مسبقا أن عقد هذه الجلسة غير قانوني. وقال المشتركون في هذه الجلسة أنها كانت جلسة صورية، وأن قرار الإفراج عن السجناء جاء من جانب الأمريكيين، وتم إبلاغه إلى إدارة كابول.
وقع أشرف غني يوم الإثنين 10 أغسطس مرسوم الإفراج عن الأسرى. وفي نفس الوقت طالبت استراليا الولايات المتحدة بعدم الإفراج عن الأسرى الذين تسببوا بمقتل عدد من جنود القوات الاسترالية المحتلة، وفي اليوم التالي أعلنت فرنسا مخالفتها لإطلاق سراح المجاهدين الذين شاركوا في قتل جنود الاحتلال الفرنسي. ومع هذه المخاوف، بدأت الإدارة العميلة في كابول مرة أخرى في التعلل عن إفراج سجناء طالبان. وقال أتمر: يجب أن يكون هناك اجتماع دولي لإطلاق سراح هؤلاء السجناء، وادعى اشرف غني أن إطلاق سراح هؤلاء يؤدي إلى وصول المخدرات إلى أوربا، وهي تهمة فاجأت العالم. ودعت الإمارة الإسلامية الخميس 20 أغسطس الولايات المتحدة إلى توعية إدارة كابول بعواقب إساءاتها، وبالتالي اضطرت الإدارة العميلة في كابول إلى إطلاق سراح السجناء.

عمليات الفتح:

تعرضت كتيبة النظام العام في غزنة يوم السبت 8 أغسطس لهجوم شديد من قبل المجاهدين، أسفر عن مقتل وجرح عدد كبير من أفراد العدو. وفي يوم الاثنين 17 أغسطس، تمكن مجاهدو الإمارة الإسلامية من الاستيلاء على منطقة المرغاب في محافظة الغور بعد معركة شرسة. ويوم الاثنين 24 أغسطس تعرض مركز منطقة ديه إيك في إقليم غزنة لهجوم شديد من قبل المجاهدين. وفي نفس اليوم غادر المرتزقة قاعدة مهمة في ولاية قندز للمجاهدين وفروا منها. وفي اليوم التالي تعرضت مقرات كوماندوز العدو في ولاية بلخ لهجوم من قبل المجاهدين أسفر عن مقتل وجرح عدد كبير من كوماندوز العدو.



انسحاب قوات الاحتلال:

أعلن دونالد ترامب يوم الثلاثاء 4 أغسطس مرة أخرى أنه سيخفض عدد قواته في أفغانستان إلى 4000 في أقرب وقت ممكن. وأفادت الصحافة يوم الأحد 16 أغسطس عن نشر قوات أرمينية جديدة في أفغانستان، لكن سحبت الولايات المتحدة 200 جندي من أفغانستان يوم الاثنين 17 أغسطس.

تغريدات المحبين

بين الفينة والفينة تغمر المسلمين الأفراح والمسرات عندما يرون بريق نصر أو وميض أمل في بلاد الأفغان التي تاقت إلى النّور بعدما اكتسحتها ظلامات حالكة ومدلهمّات الخطوب التي ما برحت جاثمة عليها، وستنقشع سحبها الحالكة عمّا قريب. فانهالت التغريدات بعد تحقيق المكتسبات الجهادية الأخيرة على ثرى الأفغان وانطلاق المفاوضات الأفغانية في الدوحة، فانتخبنا واقتطفنا بعض هذه التغريدات والمشاعر الطيبة والأحاسيس الإيمانية، وهذه التغريدات كافية كي تغيض الأعداء والحاسدين الذين عجزوا عن كتم أضغانهم وأحقادهم، وبعض هذه التغريدات لا تخلو من حكمة أو درس أو تحريض للمجاهدين، فإليكم بعض تغريدات المحبين في شتى بقاع الأرض:

إعداد: أبو محمد

حامد العلي

قف أيّها الملاّ عزيزا شامخا
أنتم ضربتم أروع الأمثالِ
للشعب يبقى صامدا مهما جرى
حتى يحطّم راية الأنذالِ
حتى يطهّر أرضه من رجسهم
في غارةٍ تأتي كما الزلزالِ
أحفادُ سعدٍ أنتمُ، وحذيفةٍ
أحفاد «أرطغرلْ» ، ذوي الإجلالِ
هذي تحيّتنا لكم من أرضنا
أرض العروبة قلتُها في الحالِ
شعرا يعبّر عن عظيمِ فخارنا
بالطالبان كنانة الأبطالِ

عبد الباري عطوان

أن يقف بومبيو صاغرا وذليلا إلى جانب وفد طالبان المفاوض طالبا الصفح والغفران ومستجديا انسحابا آمنا لقواته من أفغانستان فهذا درس للعرب وللفلسطينيين خاصة. أعرف الطالبان جيدا لا تملك قيادتهم طائرات خاصة ولا يلبسون الحرير ولا يعرفون الكذب ولهذا انتصروا وفرضوا شروطهم.

أ.د. حاكم المطيري

احتكم الأفغان بقيادة #طالبان إلى بنادقهم - مع قلة عددهم وعتادهم وفقرهم وحصار العالم لهم وتخلي الأمة عنهم - وجاهدوا المحتل الأمريكي وحلف النيتو ٢٠ سنة حتى هزموا عدوهم! واحتكم العرب ٥٠ سنة إلى أمريكا ومجلس الأمن فلم تغن عنهم كثرتهم ولا ثروتهم ولا عدالة قضيتهم حين تخلوا عن #الجهاد!
بعد ٢٠ سنة من إعلان الملا عمر الجهاد في #أفغانستان ضد المحتل الأمريكي والحملة الصليبية وكلمته المشهورة (وعدنا بوش بالهزيمة ووعدنا الله بالنصر وسيرى أي الوعدين يصدق)! فها هو وعد الله الحق بالنصر يتحقق للمجاهدين الأفغان كما قال تعالى ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ #طالبان



Maysara Bn Ali

الشعب الأفغاني عامة وحركة طالبان خاصة شموش في زمن الهوان، بينما دول عربية تلهث للتقارب مع اليهود ومنهم من بني المعابد وأظهر الكفر تجد الدول العظمى تطلب ود الطالبان الأفغان.

خديجة بن قنة

840 مليار $ و100 ألف جندي أمريكي و20 سنة من الحرب ضد منظمة «إرهابية» تنتهي بقصة حبّ وغزل،وعفا الله عمّا سلف #ترامب يخطب ودّ #طالبان والدول الكبرى تغازل الحركة،و #روسيا تستضيف وفدها و #الصين تعترف بشرعيتها،و #الهند و #إيران وغيرهما تسعى لإرساء علاقات ودية معها. هل فهم العرب الدرس؟

يحيى الفرغلي

حي الله #طالبان العز والإباء والالتزام بشرع الله سبحانه اللهم بارك بهم وفيهم وأتمم عليهم النصر والعز والتمكين وتحكيم شرع الله سبحانه، اللهم اجزهم عن الإسلام والمسلمين خيرًا.

محمد ناجي أبو اليقظان

تلكم هي السياسة لمن يريد أن يتعلم: لم يوقفوا عملياتهم العسكرية، ولم يغيروا لباسهم، ولم يحلقوا لحاهم، ولم يخجلوا من دينهم، وقدّموا المشايخ وطلبة العلم، وجلسوا مع عدوهم على مرأى ومسمع من الإعلام العالمي؛ ولم يقبلوا بأحدٍ يتكلم عنهم لأنهم يمثلون شعبهم حقا. #طالبان

نائل بن غازي

لم تأتِ أمريكا بحلفائها لأفغانستان لتحمي حقوق الأقليات،ولا لتعيش مكونات المجتمع الأفغاني في حب وتآخٍ جاءت للقضاء على الوجود الجهادي فيها وهي اليوم تعلن هزيمتها بشكل لايقبل تجميل للصورة وعليه فكلُّ تصريح للطالبان لابد أن يفهم على هذه الأرضية دون تكلف في تأويل النصوص

الشيخ عبد الرزاق المهدي

#أفلحت_الوجوه_طالبان التفاوض تارة.. والأيدي على الزناد لا زال الناس يذكرون مقولة البطل الملا عمر: «وعدنا بوش بالهزيمة ووعدنا الله بالنصر وسيرى أي الوعدين يصدق» #تابعوا_تابعوا_يا_أبطال

فخر وشموخ وعز وإباء بعد مقاومة استمرت ٢٠ عاما.

قف شامخا مثل المآذن طولا
وابعث رصاصك وابلا سجّيلا
مزّق به زمر الغزاة أذقهم
طعم المنون على يدي عزريلا

تحية للشعب الأفغاني المجاهد الصابر

تجاربكم مع السوفييت والأمريكيين ملاحم تسطر ودروس وعبر لكل المدافعين عن الدين والعرض..

كانوا يقولون: فلول طالبان.. فتغير المقال..

نعم؛ فحين تعتصم بكتاب الله ولا تساوم فإن عدوك سيحترمك..

ما صنعته حركة طالبان هو درس عملي لأهل السنة في الشام والعراق واليمن..

امتثلوا قول الفاروق رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين:

«نحن قومٌ أعزنا الله بالإسلام ومهما ابتغينا العزة بغير ذالك أذلنا الله»

اتفاقيات ذات مدلولات ومعان بعد أن مرغوا أنوف المحتلين..

لا اتفاقيات الإملاءات

هل تذكرون الوفد المفاوض..الذين حبسهم الروس في المطار..فناموا في الدهليز؟!!

سلطان بن خميّس

أنهـا طالبــان يــا ســادة .. حاربتهـم أمريـكا والــدول الأخـرى لعقديـن مـن الزمــان.. كـرر العـرب كالببغـاء وصـف أمريـكا لهـم بأنهـم «إرهابيـون» ... اليـوم تجلـس معهـم أمريـكا وهـي تحترمهـم رغمـا عـن أنفهـا فـي نفـس الوقـت الـذي يقـود فيـه التافـه كوشـنير العـرب للتطبيـع مـع اسـرائيل

د . عبدالله بن محمد

أتعرفـون هـذا هـو (المـلا محمـد نبـي) كان يومـاً مـا أسيراً لـدى ذاكـم الرجل الواقـف وقفـةً مرتبكـة مهـزوزة!! وهـو الآن يفاوضـه ومـا ذكـر عنـه أنـه كان يقـول فـي سـجنه(يقينـي بـالله كمـا أن العاقبـة للمتقيـن ولكنهـا مسـألة وقـت) هـل تظنـون أنـه سـيحصل لهـم هـذا العـز لـولا تضحياتهـم وبلاءهـم!! واهـم مـن ظـن ذلـك!



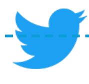
باكر

سـبحان الله والله لاحظـت ذلـك، ولاحظـت أن طالبــان لهــم هيبــة عجيبــة، وفــي مقابلاتهــم التلفزيونـة أجوبتهـم محـددة وصريحـة وليـس فيهـا تلاعـب بالألفـاظ..!!



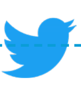
محمد بيرقدار

ممـا يعجبنـي فـي الطالبـان المحافظـة علـى سـمتهم الإسـلامي فاللحيـة شـعيرة نعتـز بهـا كيـف لا وهـي هـدي النبـي صلـى الله عليه وسـلم لكـن بعـض بنـي قومـي فهمـوا القضيـة بشـكل معاكـس أعـرف أحدهـم كان متحـدث..... وكان ذو لحيـة وبعـد أن دخـل فـي المعتـرك السياسـي جـز اللحيـة ولبـس.. ؟! لا أدري ماعلاقـة هـذا بالسياسـة؟!.



فايز الكندري

إنــه المعتقــل الســابق فــي غوانتنامــو (المــلا محمـد نبـي عمـري).. لا زلـت أذكـر حيـن قـال لـي ونحـن فـي المعسـكر السـادس وهـو يشـير إلـى الشـمس: (يقينـي بالفـرج والنصـر أعظـم مـن يقينـي أن هـذه الشـمس طالعـة، إنهـا مسـألة وقـت، والعاقبـة للمتقيـن)



أبو العبد أشداء

#طالبـان مـا شـاء الله عليكـم جزاكـم الله عـن أمـة الإسـلام خيـراً.. رفعتـم رؤوسـنا ... (مَـن كَانَ يُرِيـدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ) شـتان شـتان بيـن مـن يخلـع ثيابـه ويتخلـى عـن إخوانـه وأمتـه لإرضـاء الغـرب (يلمـع صورتـه) وبيـن مـن يعتـز بإسـلامه وهويتـه ولا يتنـازل عن مبادئـه اللهـم احفـظ طالبـان وانصرهـم

ٱستعينوا بـٱلله وٱصبـروا إن ٱلأرض لله يورثهـا مـن يشـاء مـن عبـاده وٱلعـٰقبة للمتقيـن #حركة_طالبـان حفظهـم الله صبـروا واتقـوا فكانـت العاقبـة لهـم. وجعلنـا منهـم أئمـة يهـدون بأمرنـا لمـا صبـروا وكانـوآ بـَٔايـٰتنا يوقنـون.



القصيمي

فـي نضـال الطالبـان عبـر ودروس : صبـر ومصابـرة ثبـات وتضحيـة ثقـة بموعـود الله لـم يلتفتـوا للمنافقيـن والمخذليـن ومـن يقولـون لاقبـل لكـم بجيـوش الغـرب الجـرارة وحـدة الصـف والقضـاء علـى كل مـن تسـول لـه نفسـه شـق الصفـوف وضـرب المسـلمين ببعضهـم حقـاً الطالبـان مدرسـة يجـب ان نتعلـم منهـا الـدروس ان اردنـا العـز

Abdulaziz|عبدالعزيز

والله عندمـا أرى طالبـان تمـرغ أنـف النيتـو فـي التـراب لمدة19عـام ثـم تهزمه+تفـرض عليـه تنـازلات مذلـة جـداً وتجعـل النظـام الإسلامي"سـبب الحـرب عليها"أمـر لا نقـاش ولا تفـاوض فيه،أشـعر بفخـر كبيـر جـداً لـم أشـعر بـه فـي حياتـي القصيـرة كمسـلم. لله در الطالبـان فإنهم..أهـل الجهـاد وقـدوة الأفغـان.



Abdulkareem Aouir

فـي ذات الوقـت الـذي تنبطـح فيـه دول عربيـة امـام #اسـرائيل، فـإن حركـة #طالبـان تفـرض شـروطها علـى المحتـل وتتعامـل معـه بمبـدأ النـد العنيـد. هـذا الفـرق بيـن امـم لـم تقاتـل وامـم قاتلـت، الاول ينبطـح والثانـي يبقـى واقفـا ولـو كان مضرجـا بدمـه



عبد الرحمن الأَسيف

ذات يـوم، لجـأ لطالبـان بضعـة مسـلمين تلاحقهـم معظـم الـدول علـى رأسـهم أمريـكا وهـي يومهـا متفـردة بالقـوة، هـدد بـوش، الطالبـان وخيرهم:أمـا تسـليم هـؤلاء أو الحـرب المحسـومة مسـبقًا. فمـا كان مـن مـروءة وديـن الطالبـان إلا رفـض الرضـوخ، وقـال المـلا عمـر: وعدنـا بـوش بالهزيمـة والله وعدنـا النصـر، صـدق الله وكـذب بـوش.

تتجلـى فـي هـذه القصـة، معانـي كثيـرة، منهـا حديـث النبـيﷺ: مـا مـن امـرئ مسـلم يخـذلُ امـرأً مسـلماً فـي موطـن تنتهـك فيـه حرمتـه، وينتقـص فيـه مـن عرضـه، إلا خذلـه الله فـي موطـن يُحـبُّ فيـه نُصرته،ومـا مـن امـرئ ينصـر مسـلماً فـي موضـع ينتقـص فيـه مـن عرضـه، ويُنتهـك فيـه مـن حرمتـه،إلا نصـره الله فـي موضـع يحـبُ فيـه نُصرتـه.

التجربـة الطالبانيـة أثبتـت، أن أدوات وخيـارات #المسـتضعفين كثيرة،والوصـل للهـدف يتحقـق مـن خـلال:

الثبات على المبادئ وعدم العبث فيها

الوضـوح التـام فـي الهـدف والابتعـاد عـن الارتجـال

التمسك بالشعارات وتجنب استغلالها

الاتزان في الخطاب الداخلي والخارجي

التفريق بين التحييد وبين الاستجداء



معتز الشله

أقسـم بـالله لمـا أشـوف وفـود الطالبـان المفاوضـة أفـرح مـن كل قلبـي علـى عزتهـم بدينهـم وثقافتهـم وإركاع المحتليـن تحـت نعالهـم #أفغانسـتان



ابو العباس الشامي

دروس من #طالبان من المكر الذي مُكر بالثورة السورية أو الغباء السياسي أو حب الجاه والتصدر واستباق النتائج الذي يحمله كثير منّا إنشاء جسم سياسي لايمثل ثورة الداخل أو القوة العسكرية أو عموم الناس بل أغلبهم ماسمع بهم أحد من عموم الناس وبالتالي ذهبوا الى فخ التفاوض بالإفلاس من أي قوة



منذر طعمه

ما تعيشه طالبان اليوم هو نتيجة لتراكم التجارب والدروس المريرة التي سبقت تشكيل طالبان وبعد تشكيلها حتى وصلت إلى هذه اللحظة ونحن أيضا يجب علينا أن نستفيد من الدروس القاسية التي مرت علينا لاستثمار الصراع لصالح الشعب السوري



أبوزينب الهاشمي

لله در الطالبان، كيف رضخ لهم الأمريكان لله دركم من رجال.



عبدالله

كم الف فصيل وكتيبة ولواء وفيلق وفرقة في افغانستان؟؟؟ انها وحدة الصف قتلنا التفرق واعزهم الله بوحدة الصف ولانتعظ

م. ربيع حداد

شتان بين من يحمل السيف ليرقص به مع سيده وبين من يضعه على عنق السيد ليوقع صاغرا ويصرح طائعا: «سنحذف اسم #طالبان من قائمة الإرهاب» - حتى رجعت وأقلامي قوائل لي المجد للسيف ليس المجد للقلم - انتصر المجاهدون وطبّع الراقصون!

ما هو سرك يا #أفغانستان؟

علمينا كيف يداس الظلم ويردع الطغيان؟

ذكرينا قبل أن تغيّبنا غياهب النسيان

كيف تداس أطماع الطغاة أعداء الإنسان؟

كيف تقلم مخالب الدب ويكسر خشم النسر وتمرّغ بالطين التيجان

لله درك يا أفغانستان

(الدب: #روسيا

النسر: #أمريكا

التيجان (جمع تاج): #بريطانيا_العظمى)



عبدالكريم اليوسف

تلكم هي السياسة لمن يريد أن يتعلم: لم يوقفوا عملياتهم العسكرية، ولم يغيروا لباسهم، ولم يحلقوا لحاهم، ولم يخجلوا من دينهم، وقدّموا المشايخ وطلبة العلم، وجلسوا مع عدوهم على مرأى ومسمع من الإعلام العالمي؛ ولم يقبلوا بأحدٍ يتكلم عنهم لأنهم يمثلون شعبهم حقا. #طالبان

د.مظهر الويس

طالبان مفخرة في الجهاد المعاصر و تمثل أحد مظاهر العزة للأمة الإسلامية وهم محل احترام وتقدير الجميع لجمعهم بين الثبات والمرونة و القوة مع المناورة و إعلان الاعتزاز بالإسلام ،ومع ذلك لم يسلموا من ظلم الغلاة والقعدة الذين يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله و دينهم:خالف تعرف! تجربة الطالبان فريدة بحق ،ملهمة للجميع،فهي قدوة في الجهاد وقدوة في العمل السياسي،قدوة في المنهج و السلوك و احترام العلم والفقه مع استقلالية الرأي والحزم فيه . أداروا التوازنات الداخلية والخارجية بمهارة،ولسرٍ لهم عند الله رُزِقوا توفيقاً وتسهيلاً في أعمالهم ،نحسبهم والله حسيبهم.

سلطان بن خميّس

أنها طالبان يا سادة .. حاربتهم أمريكا والدول الأخرى لعقدين من الزمان.. كرر العرب كالببغاء وصف أمريكا لهم بأنهم «إرهابيون» ... اليوم تجلس معهم أمريكا وهي تحترمهم رغما عن أنفها في نفس الوقت الذي يقود فيه التافه كوشنير العرب للتطبيع مع اسرائيل.

أبو العبد أشداء

#طالبان ما شاء الله عليكم جزاكم الله عن أمة الإسلام خيراً.. رفعتم رؤوسنا ... (مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ) شتان شتان بين من يخلع ثيابه ويتخلى عن إخوانه وأمته لإرضاء الغرب (يلمع صورته) وبين من يعتز بإسلامه وهويته ولا يتنازل عن مبادئه اللهم احفظ طالبان وانصرهم

محمد المختار الشنقيطي

كسب الأفغان احترام الأعداء قبل الأصدقاء، لأنهم يدافعون عن احترامهم بدمائهم، ولا يرضون الدنيَّة في دينهم ووطنهم..

الأسيف عبدالرحمن:

ذات يوم، لجأ لطالبان بضعة مسلمين تلاحقهم معظم الدول على رأسهم أمريكا وهي يومها متفردة بالقوة، هدد بوش، الطالبان وخيرهم:أما تسليم هؤلاء أو الحرب المحسومة مسبقًا.

فما كان من مروءة ودين الطالبان إلا رفض الرضوخ، وقال الملا عمر: وعدنا بوش بالهزيمة والله وعدنا النصر، صدق الله وكذب بوش.

تتجلى في هذه القصة، معاني كثيرة، منها واقع معنى حديث النبي ﷺ: ما من امرئ مسلم يَخْذُلُ امرأً مسلماً في موطن تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه، إلا خذله الله في موطن يُحبُّ فيه نُصرته، وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عِرضه، ويُنتهك فيه من حرمته، إلا نصره الله في موضع يحبُ فيه نُصرته.

أبو شمس

هذه الصورة تأكيد على أن: -1 الجهاد هو الحل مع أعداء الدين. -2 السلام لا يكون إلا تحت ضغط السلاح. -3 الثبات على المنهج يؤتي ثمره ولو بعد حين. -4 لحيتك ولباسك وهيئتك يصلح لكل مكان وزمان.

بوعبدالرحيم

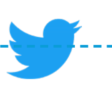
طالبان كشفت لنا حقيقة أمريكا التي كنا نتغنى بشعاراتها وحرياتها الكاذبة ، قتلت مئات الآلاف من المسلمين ، شكرا طالبان

Mansoura Haroun

بعد حرب استمرت عشرون عاما اجبرت طالبان اعداءها على الرضوخ بومبيو يقف رابطاً يديه إلى جانب ملّا برادر، الواقف بشموخ.

اتفاقية «سلام» لها طعم ومعنى، ومن منطلق منتصر. لا اتفاقية استسلام و انبطاح فئة قليلة مخلصه قاومت عدو وصبرت فنصرها الله على اقوى الدول.

هؤلاء هم #طالبان ؟ لم يوقفوا عملياتهم العسكرية، ولم يغيروا لباسهم، ولم يحلقوا لحاهم، ولم يخجلوا من دينهم، وقدّموا المشايخ وطلبة العلم، وجلسوا مع عدوهم على مرأى ومسمع من الإعلام العالمي؛ ولم يقبلوا بأحدٍ يتكلم عنهم لأنهم يمثلون شعبهم حقا



أدهم شرقاوي

الحقوق تُنتزع ولا تُستجدى
تحيَّة لعشرين عاماً من جهاد طالبان

Maysara Bn Ali

طالبان يفخر بها كل مؤمن يحب الإسلام والمسلمين . نصر طالبان هو نصر للإسلام والمسلمين ، سطر الطلبة الأفغان بطولات يعجز عن وصفها البيان ، كتبوا تاريخهم بدماء زكية وهاهي شمسهم تشرق من جبال توربورا لتمحو ليل العار الذي طال على أمتنا ، اللهم ثبتهم وانصرهم على من عاداهم .
لله در إخواننا في افغانستان تجدهم يد على من سواهم يتبنون قضاياهم . كم هناك فرق بين من له انتماء لدينه ووطنه وبين المرتزق الفاسد الذي اطلق على نفسه باحثا في الجماعات الإسلامية وهو نعل في قدم المخابرات
عمائم العز والشموخ تعلم المنبطحين والجبناء دروسا في الرجولة والشجاعة والمباديء والقيم ، الطلبة بصدقهم وإخلاصهم أعزهم الله ورفع ذكرهم ، لم يتسولوا ببيع دينهم ، لم يكونوا ذيولا ولا أذنابا ، فالنصر لا يأتي بأقلام ولا بنادق أجيرة ، فالعزة لله ولرسوله للمؤمنين .
الطالبان حركة مجاهدة والشعب الأفغاني كشعب مجاهد نحيكم يا ابطال ، حركة طالبان خطت تاريخها بمداد من دم ، وتضحيات جسام ، لم يغادر قادة الطلبة أرض وطنهم إلا للمفوضات ولخدمة قضيتهم لا لمصالح شخصية .

أحبك يا رسول الله،،

قد لا يهتمون بالقواعد الدبلوماسية العالمية والمظاهر.. و لكنك تجدهم عباقرة في تأديب المتغطرسين وتمريغ أنوف الكافرين! لله درّ الطالبان



أبو يحيى الشامي

انظر خلف المُلَّا ترى بعين وعيك السياسي ملايين الأفغان بهذا اللباس الشرعي الشعبي الأصيل، كنبعة جهاد يدعمون موقف الطالبان ويحتضنونهم كجزء من كلِّ ما انبتَّ وما افتات ولا تكبر.

سلامٌ على نبعة الصامدين
تعاصَتْ على مِعولِ الكاسر
وليسَ على غصنٍ ناعمٍ
رشيقٍ يميل مع الهاصرِ

(الجواهري)



Dr.mehmet canbekli

"ساقوه (يعني الملا محمد نبي العمري) معتقلا إلى غوانتناموا مكبلا وربما وهم يصرخون بوجهه ويشتمونه ويلقبونه بأخطر إرهابي في العالم ثم يأتي زمان يقف فيه هذا المعتقل السابق ليحاور وزير الخارجية الأمريكي على شروط انسحاب أمريكا من بلده "الانتصار لا يعانق من ينتحب، بل يعانق من تكبد وعثاء السفر في سبيل تحقيقه"

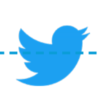
Abdulghani Fathel.

حركة طالبان تفاوض امريكا الند للند لعدة اسباب منها. كوجهة نظر ١- اعتزازهم بشريعة الاسلام ٢- يفاوضون من أجل قضية وطن وشعب لا من أجل سلطة ٣- قيادة ذات مرجعيه موحدة ٤- تفاوض وهي ماسكه بالزناد غير آبهه بنتيجة المواجهه من جديد . اذا فشلت المفاوضات.



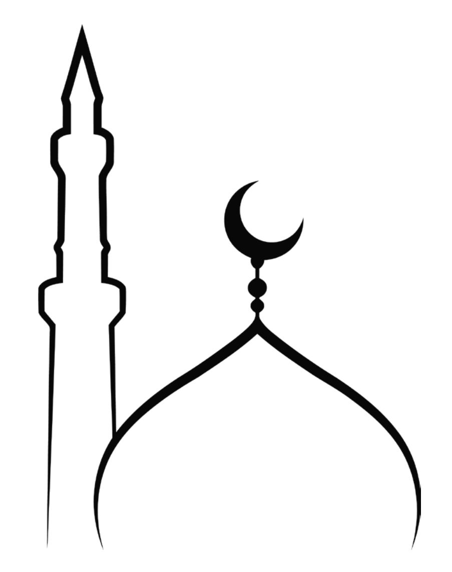
د. محمد بن سالم آل دهشل اليافعي

عندما تجتمع الرجولة والشجاعة والإيمان... سيخضع حتى الأمريكان.. هذه هي قصة طالبان..



االصفصاف

طالبان عاهدوا الله وصدقوا بالارادة والعزيمة والمثابرة بالبندقية حاربوا وانتصروا على جبابرة العالم هنيئا للمسلمين الشرفاء رفعت رووسنا نحن المسلمين



نظام الحكم الإسلامي فجر أفغانستان الآتي

محمد عمر نيمروزي

نحمد الله سبحانه وتعالى أن منّ علينا نحن الأمة الإسلامية وخاصة الشعب الأفغاني الأبي، منة عظيمة وأحسن إلينا إحسانا كثيراً، بأن تنازل أعداءنا الألداء المستكبرين عن مواقفهم الاستكبارية المستندة على البارجات والطائرات والصواريخ البالستية، وجلسوا إلى طاولة المفاوضات خاسئين أذلاء، واعترفوا بإمارتنا الإسلامية كقوة لها ثقلها في المعادلات الإقليمية.

الإمارة الإسلامية (سواء في عهد حكمها أو بعد سقوطها واحتلال البلد من قبل الصليبيين) كان أكبر شعارها ولا يزال، هو حاكمية القرآن الكريم والشريعة الإسلامية، وخلال هذه العقود الثلاثة ما تنازلت عن هذا الهدف الكبير قيد أنملة. أعلن أكابر الإمارة الإسلامية، من قيادتها الرشيدة وشوراها القيادي والمتحدثين باسمها ومسؤولي مكتبها السياسي، كلهم أعلنوا مرات عديدة، من غير مجاملة وتملق بأن هدف الإمارة الوحيد من كل هذا الجهاد والتضحيات الجبارة هو الحكومة الإسلامية، وبالمقابل، حماةُ الجمهورية النتنة والنظام الغربي الفاسد، يقبلون كل اعتداء حتى على نواميسهم وأعراضهم إلا على هذا الصنم المسمى بالجمهورية.

الإمارة الإسلامية أعطت ومازالت تعطي بكل حفاوة وطيب نفس، تضحيات جبارة لتكون الحاكمية للقرآن والسيادة اللشريعة، وذلك منذ أن كان بلدنا الحبيب تحت مظلة ملوك الطوائف السفاحين وحتى الآن وبلدنا محتل من قبل الأجانب. جميع الشهداء الذين أهريقت دمائهم الزكية على ثرانا الطاهر، إنما أهدوا نفوسهم وأرواحهم وأغلى ما يملكون، لأجل هذا الهدف المنشود.

لكن ما هي الحكومة الإسلامية التي نشيد بذكرها صباح مساء؟ لعل كثيرا من الجهلة والمتأثرين بقوة الغرب الإعلامية، يظنون بأن الحكم الإسلامي يعني فقط تنفيذ الحدود من الرجم والجلد وغير ذلك؛ مع أن النظام الإسلامي منهج متكامل، يشمل جميع جوانب الحياة الفردية والاجتماعية والدولية. في هذا النظام، مشكاة الحكم هي القرآن الكريم، الدستور الذي لا يتغير بتغيير الأزمنة والظروف، خلافا لقوانين النظُم الجمهورية والدساتير التي هي من صنع البشر، حيث يغيرها كل غادٍ ورائح وفق أهوائه وظروفه ومصالحه. للنظام الإسلامي بنود لجميع تفاصيل التجارة والاقتصاد، له قوانين مدوّنة للحياة الزوجية والأحوال الشخصية، له قواعد للعلاقات الدولية، له منهج متكامل لتعيين الحاكم الذي هو منفّذ لقانون القرآن، له برامج للنساء والأمهات، له برامج وتدابير وقائية للعقل البشري، له خطة محددة للفقراء والمساكين والذي يسمى بنظام العشر والزكاة، الخطة التي لو أُجريت وفق دستور الشرع، ما بقي فقير واحد في أنحاء البلد.

النظام الإسلامي يُزيل الفجوة الاجتماعية التي هي وليدة النظام الجمهوري. الحكم الإسلامي يحوّل المرأة من أداة لإطفاء الشهوة، إلى أم حنون وزوجة حبيبة تستطيع أن تكون صانعة للتاريخ. الحكم الإسلامي يعُدّ المرأة جزءا من الحياة لا أداة للشهوة الجنسية. الحكم الإسلامي لا يقبل بتاتا أن تكون المرأة كنّاسة في الشوارع، تنام في الليالي الباردة على الكارتونات في الشوارع والأزقة. الحكم الإسلامي جعل الرجل مسؤولا عن جميع حاجيات النساء، خلافا للقوانين الغربية التي تعطي المرأة مِكنسة لكنس الشوارع، أو توظّفها في الطائرات لتسأل الأجانب: ماذا تحتاجون؟ ماذا تشتهون من الأشربة؟ في النظام الغربي ليست المرأة أليفة ولا مألوفة.

في النظام الإسلامي قوانين اقتصادية، لو روعيت بشكل صحيح، لأسرع الناس إلى تنفيذها مسلمين وكفار، معرضين عن النظام البنكي الربوي، وهذا الأمر سم قاتل للنظام الجمهوري الغربي الذي أسس على الربا؛ لأجل ذلك يفرون من الشريعة، فرارَ الشيطان من سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

السياسة والعلاقات الدولية في الحكم الإسلامي، مبناهما على الصدق والوفاء بالعهود. في الحكم الإسلامي يُقتَل الرجل ولكن لا يخالِف عهده وما وعد به، خلافاً للنظام الجمهوري الفاسد الذي سياسته مبنية على الكذب والخداع والمصالح الذاتية.

الإمارة الإسلامية تطالب بحكم إسلامي يضمن المصالح العليا لأفغانستان، تطالب بحكم إسلامي يحوّل أفغانستان من بلد محروق إلى جوهر نيّر ينوّر العالَم كله. هذا الحكم الإسلامي لو أجري ونفّذ في بلدنا الحبيب، حينها لا تجد الجمهورية قبرا لنفسها ولا مأوى تأوي إليه. وهذا الأمر من الوضوح بمكان حتى أن الذين مصالحهم الذاتية مرتبطة بالنظام الجمهوري، لن يقبلوا بحكم إسلامي يضمن المصالح الشعبية ويبدد مصالحهم الذاتية التي بنيت على الظلم والربا والسحت.

هل يُحسن الفاشلُ التفاوضَ؟

أبو فلاح



انطلقت صباح اليوم (12 سبتمبر 2020م) مفاوضات السلام بين مفاوضين يمثلون إدارة كابل ووفد الإمارة الإسلامية في العاصمة القطرية (الدوحة)، بحضور إقليمي ودولي كبيرين، في خطوة جادة نحو إحلال سلام خالد في البلاد.
ولكن هل تستطيع هذه الإدارة الفاشلة أن تنجح في مواصلة المفاوضات وتحقيق ما تريد؟ هل تستطيع أن تجمع جميع المفاوضين على كلمة واحدة وموقف واحد؟ هل تستطيع أن تلقي أهدافها السياسية والحزبية الخاصة جانبا وتفكر في إحلال السلام للبلاد؟ هل يستطيع أعضاء وفد الإدارة أن ينسوا خلافاتهم وعداواتهم من أجل السلام خلال أيام المفاوضات، وأن يضحوا بمصالحهم الشخصية في سبيل بناء الوطن وصنع المستقبل؟ كيف ينجح وفد أعضاؤه مختلفون في كل شيء؛ في آرائهم، ومصالحهم، وانتماءاتهم السياسية، ونيّاتهم، وكل أحد يعبد مصالحه، ويخدم أسياده؟ ليت شعري كيف يستطيع هذا الفريق الذي طالما اختلف الرئيس الأفغاني ورئيس مجلس المصالحة في تعيين أعضائه أن يعرض رأيه على الآخرين؟ ليت شعري هل تملك هذه الإدارة سلطة لاتخاذ القرار بدون موافقة الأمريكان حتى تتخذ قرارا مستقلا صالحا لمستقبل الأفغان، في حين أنه تم تشكيل هذه الإدارة بأقل من مليون صوت مزور؟
إن هذه النظام -إذا جاز أن نسميه نظاما- دون شك أفلس تماما في كل الأصعدة، وقد بات إصلاحه أمرا مستحيلا، إنه نظام فاشل بكل ما في الكلمة من معنى، فشل كل مرة من أول يوم له في تنظيم انتخابات نزيهة منظمة، فالانتخابات في هذا النظام مسرحية هزلية، وأصحاب القرار في تعيين الرئيس -حقيقة- هم الأمريكان فقط، كما فشل النظام منذ أن أبصر النور حتى يومنا هذا في تأكيد سيادته، وتأمين استقرار البلاد وتلبية حاجات الشعب، لاسيما التناقض الحاد بين تصريحات المسؤولين أبدا، حتى لجأ الشباب في الآونة الأخيرة إلى أسلوب التهكم، والتندر بكل ما يمت للحكومة بصلة، وخاصة بالرئيس أشرف غاني في مواقع التواصل الاجتماعي.

قبل أيام أجرت إحدى قنوات الإدارة العميلة مقابلة مع أستاذ جامعي شهير، وهو فيض الله جلال أستاذ جامعة "كابل"، يعتبر "جلال" من ألد أعداء الإمارة الإسلامية، ولكن فاجأ الرجل المراسلَ والضيوف والجميع باعترافات خطيرة، بحقائق طالما أخفاها، وقد تخرج الحقائق من فم المرء وهو لا يشعر بذلك جراء الغضب.
يشكو الرجل من اختلاف جوهري عميق داخل صفوف النظام: "أزمة النظام تكمن في نفس النظام، إذ أن الطبقة السياسية قد تكون أبرد من الثلج وقد تكون أشد حرا من النار".
يقول: "حركة طالبان ثابتة على موقفها، مستمسكة بثوابتها، وأما الحكومة فتتغير مواقفها كل يوم، وهذا دون شك أضر كثيرا بهيبة الحكومة على مستوى الداخل وعلى مستوى المنطقة وعلى مستوى العالَم، وحركة طالبان متفقة على كلمة واحدة منذ البداية حتى اليوم، أما الحكومة فيقول وزير الخارجية شيئا، ويقول رئيس الجمهورية شيئا، ويقول رئيس لجنة المصالحة شيئا، وكذلك طالما اختلفوا في تعيين المفاوضين، لا يتبعون منهجا واحدا".
يقول الشاعر العباسي السري الرفاء:

وشمائل شهد العدو بفضلها
والفضل ما شهدت به الأعداء

كيفما كان الحال فنرجو أن تضع الحرب أوزارها في البلاد، وأن تتم إقامة نظام إسلامي شامل يحقق استقرارا مستداما للشعب، ويحقق استقلالا حقيقيا وحرية دائمة، ويحقق طموحات الشعب في الوحدة والتقدم والازدهار، ونرجو أن يكون الصلح نقطة نهاية لشقاء الشعب وآلامه القديمة وجراحه العميقة.

ميثاق أمن وطني أم تجنيد مرتزقة؟!

هاشم نبيل

مما تعاني منه بلدنا الحبيبة هي الفوضى الأمنية التي خيمت على جميع المناطق التي تسيطر عليها إدارة كابل. بدأت هذه الفوضى منذ بداية الاحتلال ولازالت مستمرة إلى اليوم. الاختطاف والسرقة والاغتيالات والاغتصاب، من نماذج هذا الفوضى. وقد اشتدت الأزمة الأمنية في البلد خلال السنوات الأخيرة، خاصة بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة؛ حيث لا يمكن للمواطن الأفغاني الثري السفر من مدينة إلى مدينة أخرى إلا بالطائرة.

وفي داخل المدن عادة لا يخلو الانتقال من منطقة إلى منطقة أخرى من الخوف من السرقة والمغتصبين المنتشرين بطول الشوارع وعرضها، خاصة في كابل؛ إذ لا يتجرأ كثير من المواطنين على الذهاب إلى المسجد للمشاركة في صلاة العشاء خوفا من السرقة. أما الاختطاف فصار جزءا من حياتنا في أفغانستان؛ فعادة ما يقوم المختطفون بجريمتهم تحت رعاية وبمشاركة رجال الأمن! وقد قتل كثير من المواطنين من أطفال وشباب وشيوخ خلال هذه السنوات.

كما أن اغتيال الشخصيات الدينيه والذين لهم كلمة مسموعة بات أزمة أمنية أخرى تعاني منها البلد، حيث اغتيل الشهر الماضي فضيلة الشيخ الدكتور محمد إياز نيازي، والشيخ عزيز الله مفلح، وقبل ذلك اغتيل العالم الكبير وصاحب الكلمة المسموعة، الشيخ صلاح الدين الموحد. إن كثرة الاغتيالات جعلت من مدينة كابل ميدانا للحرب بين جميع الأطراف السياسية. كما أن هنالك عوامل عديدة في خلق هذا الجو الفوضوي؛ منها ضعف إدارة كابل ومؤامرتها في خلق هذا الجو، وضعف القوات الأمنية التابعة لإدارة كابل، حيث لا تستطيع حماية المواطن الأفغاني حتى في بلدته ومنطقته. كما أن هذه القوات متهمة بالتورط في قضية الإخلال الأمن، حيث اعتقل كثير من رجال الأمن في قضايا سرقة واختطاف. وثبت للجميع أن المناطق التي تسيطر عليها إدارة كابل أقل أمنا بالنسبة إلى المناطق التي تسيطر عليها الإمارة الإسلامية.

هذه صورة عن عن الفوضى الأمنية في البلد. أما الحلول التي استخدمتها إدارة كابل لحل هذه الأزمة فكانت فاشلة باتفاق الخبراء؛ فبداية كوّنوا مليشيات تحت إسم (الأربكي). وهؤلاء بدل أن ينشروا الأمن في البلد؛ قاموا بإيذاء الشعب وتعذيبهم، وارتكبوا جرائم بشعة بحق الشعب الأفغاني. ميليشيات (الأربكي) عبارة عن رجال لا يرقبون في الشعب إلا ولا ذمة، وأصحاب قلوب قاسية لا مودة فيها ولا رحمة.

وبعد ذلك جاء دور الشرطة المحلية؛ وقد استخدموا رجالا من جميع مناطق أفغانستان وأنفقوا ميزانية ضخمة لتربيتهم. لكن هذا المشروع أيضا لم يساعد الإدارة العميلة على حل الأزمة الأمنية. وأخيرا بعد هذه المشاريع الفاشلة، قدمت إدارة كابل مشروع الميثاق الأمني إلى البرلمان ليصادق عليه النواب. ووفقا لهذا المشروع سوف تقوم الإدارة بتسليح رجال من مناطق وأقوام مختلفين لحماية الأمن في مناطقهم. مع أن البرلمان رد هذا المشروع لهذه الساعة لأن فشله في إحلال الأمن أمر قطعي. لكن تقديم هذا المشروع في هذه الأوضاع العصيبة التي تمر بها البلاد أقلق الجميع؛ حيث يعتقد المراقبين أن هذا المشروع ليس مشروعا في سبيل إحلال الأمن بل هو مشروع لتسليح مرتزقة لحماية المصالح القومية والحزبية. كما أن بعض الدول الخارجية تريد تسليح بعض القوميات والمذاهب لسد طريق السلام وتقسيم البلد.

هذا المشروع يكثر تداوله على ألسنة بعض الساسة والقادة في كابل، وقد صرح به قلب الدين حكمتيار في خطبة الجمعة قبل أسبوعين.

يجب على كل من يحمل بين جنبيه قلبا يحب أفغانستان سواء كانوا داخل إدارة كابل أم كانوا خارجها أن يرفضوا ويردوا هذا المشروع ويرفعوا الكواليس عن أهدافه ومقاصده.

محاكمة الفاسدين

عماد الدين الزرنجي

في غضون الأسابيع الماضية أحالت إدارة كابل عددا من المسؤولين الكبار وفيهم الوزراء ومساعديهم والولاة إلى المحكمة بجريمة التورط بالفساد. إن هذه البادرة جديدة من نوعها، خاصة في السنوات الأخيرة؛ حيث اجترأ أشرف غني على إحالة شخصيات كبيرة إلى المحكمة. لاشك أن مثل هذه الإجراءات تلقى ترحيبا ومباركة شعبنا الذي تضرر كثيرا من الفساد المهيمن على إدارة كابل. إن مكافحة الفساد واجتثاث جذوره من أفغانستان، مطلب جميع أبناء شعبنا، بيد أن هذه الأمنية لم تتحقق خلال سنوات الاحتلال. البادرة الأخيرة لإدارة كابل في إحالة عدد من مسؤوليها إلى المحكمة أوجدت الأمل في شعبنا لمكافحة الفساد، لكن هل الإدارة صادقة في عزمها، أم أنها محاولة لخداع الشعب وذر التراب في العيون؟

إدارة كابل خلال السنوات السالفة أحالت مجرمين آخرين إلى المحكمة، لكن رأى الشعب بأم عينيه أن المجرمين لم يعبأوا بالقضاء، وحتى لم يذهبوا إلى المحكمة. لذلك يرى كثير من المراقبين أن هذه البادرة ماهي إلا لخداع الشعب والمجتمع الدولي، حيث مباشرة بعد إعلان هذا الخبر، أعلنت جميع وسائل الإعلام في موقف واحد أن وراء مشروع إحالة هذا العدد الكبير من القادة إلى المحكمة خطة لترضية الدول الغربية. وبما أن ميزانية البلد مازالت تتدفق من البلاد الغربية، وإلى الآن لم تستطع إدارة كابل تحقيق الاكتفاء الذاتي في المجال الاقتصادي، وتعهدها بمكافحة الفساد، فهي مجبرة على اتخاذ بعض المواقف لترضية الحكومات الغربية.

السؤال الملح هنا: هل حقا سيعاقب هؤلاء المجرمون؟ وهل سيشاهد شعبنا وزيرا أو واليا في غياهب السجون؟

إن التجارب المريرة خلال سنوات الاحتلال الأمريكي أثبتت أن محاكمة المجرمين والمتورطين في ملفات الفساد في إدارة كابل كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء.

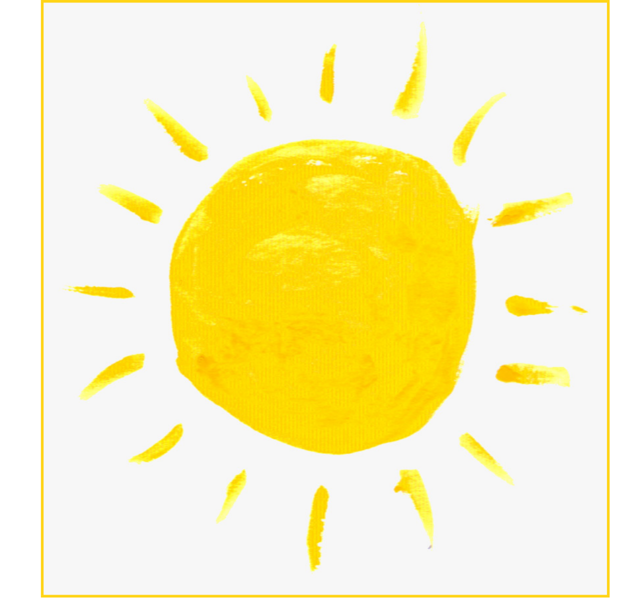
إن علة العلل في هذا المجال هي أن أكثر قادة كابل من أعلاهم إلى أدناهم، متورطون في الفساد. والمتتبع لقضية أفغانستان يعلم جيدا أن أسماء قادة كابل مسجلة في جميع ملفات الفساد في هذا البلد، ولذلك إن قامت المحكمة بمحاكمة مجرم سوف تنزلق أقدام كثير من القادة. وحتى العاملين في المحكمة ليسوا في عصمة عن الفساد، بل المحكمة تحولت إلى متجر لجمع المال. فكيف يمكن محاكمة المجرمين؟ وهل يمكن لمجرم أن يعاقب مجرما!

كلما تحدث قادة كابل عن مكافحة الفساد ومعاقبة المجرمين، يتساءل الشعب عن ملف (بنك كابل). ملف بنك كابل من أكبر وأشهر ملفات الفساد في أفغانستان، والمتورطون في هذه القضية مازالوا متواجدين في إدارة كابل ومتمتعين بكافة الامتيازات التي يتمتع بها قادة إدارة كابل. لذلك انقطع الرجاء في معاقبة المجرمين والذين سرقوا أموال هذا الشعب المظلوم.

هؤلاء القادة قبل أن ينخرطوا في إدارة كابل، كانوا إما فقراء وإما كانوا من الطبقة المتوسطة. أما اليوم صاروا من الأثرياء؛ يملكون مليارات الدولارات، ولهم ممتلكات شامخة داخل أفغانستان وخارجها، ويركبون هم وأولادهم سيارات فخمة. من أين لهم هذا؟

إن هذه الإدارة الفاسدة التي وصل الفساد إلى مخها، لن تستطيع مكافحة الفساد، لذلك لانشك أن ما قام به أشرف غني من إحالة بعض الوزراء والقادة إلى المحكمة مجرد لعبة يخدع بها الشعب أولا والبلاد الغربية ثانيا لاستجلاب مساعدات أخرى.

والذي يريد مكافحة الفساد فعليه أن يكافح إدارة كابل، لأن الفساد متغلغل في أحشائها، حتى صارت عيناً للفساد، فلابد من إزالتها حتى يزول الفساد.



التاريخ يعيد نفسه

أبويحيى البلوشي

أرسل سعد قِبل القادسية ربعي بن عامر رسولا إلى رستم -قائد الجيوش الفارسية وأميرهم- فدخل عليه وقد زينوا مجلسه بالنمارق المذهبة والزرابي، وأظهر اليواقيت واللآلئ الثمينة والزينة العظيمة، وعليه تاجه وغير ذلك من الأمتعة الثمينة، وقد جلس على سرير من ذهب، ودخل ربعي بثياب صفيقة وسيف وترس وفرس قصيرة، ولم يزل راكبها حتى داس بها على طرف البساط، ثم نزل وربطها ببعض تلك الوسائد، وأقبل وعليه سلاحه ودرعه وبيضته على رأسه، فقالوا له: ضع سلاحك، فقال: إني لم آتكم وإنما جئتكم حين دعوتموني، فإن تركتموني وإلا رجعت، فقال رستم: ائذنوا له. فأقبل يتوكأ على رمحه فوق النمارق فخرق عامتها.

التاريخ يعيد نفسه ولو بعد مدة طويلة، يعود التاريخ ويتعجب منه من لا يتذكره ومن لا يعتبر منه، وتطير أعصاب من لا يأبه بتجربة الأقوام عبره.

اليوم عاد التاريخ بعد أكثر من أربعة عشر قرنا، وعاد مَن يفعل ما فعله الصحابي الجليل ربعي بن عامر في مجلس رستم، أعظم قائد الفرس في زمنه، ولكن هل تدرون من أعاد هذا التاريخ وأعاد مجده ومجد الأمة الإسلامية في مجلس المتغطرسين؟

أتظنون أنه من سلالة ربعي بن عامر أو من أولاد خالد نسبا أو صنديد من صناديد العرب أو حاكم من بني العباس أو أمير لبلد عربي من أحفاد حمزة بن عبدالمطلب؟

لا والله! ليس سيدا من سلالة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا عربيا يتكلم اللغة العربية ويتصل بشعبها.

لقد شغل العربَ التطبيع والخيانة والعيش الرغيد والترف والخوض في الشهوات والبعد عن المبادئ والإعراض عن الجهاد وموالاة النصارى واليهود. ولكنه رجل من أولاد ربعي بن عامر ولكن لا نسبا، بل عملا واتباعا له في شجاعته وحماسته.

إنه رجل من بين جبال هندوكش، من أرض العزة والإباء، من عرين الأسود والأشاوس، من الصف الأول للحرب ضد أمريكا والمحتلين؛ إنه مسلم أفغاني مجاهد، قضى أكثر من عشرين سنة في الحروب ضد الباطل.

إنه عالم من المتعلقين بعز بن عبدالسلام روحا، الذي أبى أن يُقبّل جبين الملك ويده وقال: ياقوم! أنا في واد وأنتم في واد.

ولله در شكيب أرسلان عندما يقول: لعمري لو لم يبق للإسلام في الدنيا عِرق ينبض لرأيت عرقه بين سكان جبال الهملايا والهندوكوش نابضا وعزمه هناك وامضا.

فهؤلاء القوم ماتركوا الجهاد بعد أن ترك العرب.

أمس في حفل للوفد المفاوض من جانب الإمارة الإسلامية عندما قام الجميع وفقا للأعراف الدولية، كان المجاهد القاضي عبدالحكيم؛ ربعي زمانه وعِز عصره، قاعداً مخالفا لجميع هذه الأعراف مع حضور أعظم وزير خارجية في العالم؛ مايك بومبيو، وأحيى سنة الصحابي الجليل ربعي بن عامر عندما لم يعمل بأي عرف دولي في حفل رستم، وكان يقول بلسان حاله: يا قوم أنتم في واد وأنا في واد.

لقد شغله سلطان ربه عن العباد مهما كانوا أقوياء فالله أقوى منهم وأقهر، ومهما خاف الناس منهم، فالله أحق أن يخشى.

لقد علت همته وكرامته، وعظمت أهدافه ومبادئه أمام أعينه، فهان عليه هذا الوزير مع فخفخته وسلطانه، ولم ير سطوته وجلاله الظاهري، فأقعدته على الكرسي عقيدته العظيمة.

لقد أعلن الشيخ القاضي عبدالحكيم بقعوده أن هذا العز الذي حصل لهم، من ثمرة جهودهم وتضحياتهم وجهادهم الطويل ضد أكبر دولة وأقواها في العالم؛ ضد أمريكا وحلفائها من الحلف الصليبي الشيطاني العالم، وأنهم انتصروا في هذه الحرب مع عَددهم القليل وعُدتهم الضئيلة، مع زِيّهم الزهيد وسيفهم البالي. وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله، فقد أراقوا لحصول هذا العز أنهارا من دمائهم، وضحَّوا في هذه البلاد بجبال من أجسادهم، فوفى الله بوعده وسيمكنهم ربهم بعد أن أقاموا الصلاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وجاهدوا في سبيله.

ولتعلم الشعوب المسلمة المظلومة في العالم أن من نصر الله فسينصره الله، وأن من جاهد سيرفع الله عنه الظلم ويمكنه في الأرض، وأن الأرض يرثها عباد الله الصالحون، ووعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، وكان وعد الله مفعولا.

واجبنا تجاه الشباب الأفغان

غلام الله الهلمندي



هل سيَرِث الطفل الذي وُلد في ظل الاحتلال وسمع قبل كل صوتٍ؛ صوتَ الانفجار، وترعرع في أحضان الخونة مقهورا عاجزا متخفّيا من جواسيس الاحتلال بين كوابيس الخوف والعقاب، وتثقّف في مدارس العملاء حقيرا ذليلا بين عُبوس العملاء وغضب المحتلين، هل سيرث هذا الطفل من أبيه ضميره وحميّته تجاه دينه ومقدساته ومبادئه وتاريخه وتراثه ووطنه؟ كلا... أبدا... كيف يُتوقع من طفل لم ينشأ حرّا، ولم يشبّ أبيا مختارا أن يحمل على كتفه بندقية من أجل الدفاع عن إيمان لم يذق طعمه جيدا، من أجل الدفاع عن حرية لم يذق حلاوتها بعدُ، من أجل الدفاع عن حضارة لم يحظ بثمارها، من أجل الدفاع عن تراث يخجل من الانتساب إليه، من أجل الدفاع عن تاريخ لم يدرسه في مدرسته ولا يرى له قيمة ولا ينظر إليه نظرة إجلال، من أجل الدفاع عن مجد تليد يجهله تماما؟ كيف نتوقع ذلك من طفل هذا شأنه؟ كيف نتوقع من هذا الطفل أن يتعلم الشجاعة والبسالة ومكارم الأخلاق وآداب الحرية وأخلاق الأحرار؟ هذا لن يكون أبدا.

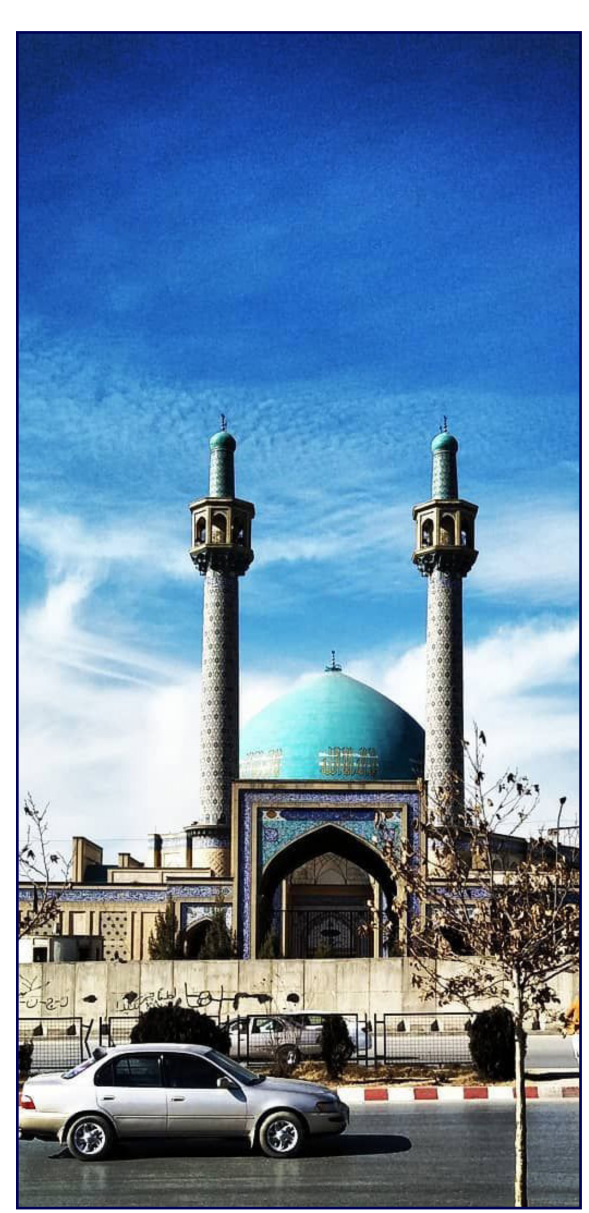
إن الطفل الذي وُلد (مثلا) في (2001م) نشأ في أحضان الاحتلال مظلوما مقهورا، لم يعش تحت ظلال الحكم الإسلامي يوما، ولم يشاهد راية الإسلام مرفرفة فوق مدرسته بأم عينيه ولو لمرة؛ ولهذا يجب على العلماء والدعاة أن يهتموا بهذا الطفل وواقعه ومستقبله أكثر من غيره، يجب أن يقوموا بتربيته بوعي وإدراك، وتزكية تفكيره وإصلاح آرائه وتصحيح معتقداته، وهذا واجب عظيم، هذا واجب العلماء والدعاة. يجب أن ننجح في محو آثار الاحتلال المشؤومة كما نجحنا في طرد الاحتلال نفسه.

يجب أن نعوّد أبناءنا على الشعور بأن لهم تاريخا مجيدا في هذا التراب، وأنهم صالحون لبناء مستقبلهم، لبناء

مجدهم بأيديهم، لإعادة تاريخهم من جديد، يجب أن يفهم أبناؤنا أن لهم كتابا مستقلا، كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، يجب أن يفهموا أن لهم دينا متبعا، دينا يصلح أن يقود العالَم، وقد قاد العالم بالفعل قرونا طوالا، يجب أن يكون مفهوما لديهم أن الاحتلال الأمريكي عدو لدينهم.

يجب أن نعلمهم أن يبذلوا كل شيء لدينهم وضميرهم، ولا يبذلوا ذرة من دينهم وضميرهم لأي شيء يجب أن يفهموا أن اليهود والنصارى لن يرضوا عنهم "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم". يجب أن نعلّم أبناءنا أن هذا التراب الذي يَطَأونه مسقي بدماء رجال استماتوا من أجل دينهم وترابهم ولم يرضوا الدنيئة في دينهم ووطنهم. لا بد أن يعرف أبناؤنا بأن هذا التراب حافل بآثار سجود آباءهم، فكل ذرة من هذا التراب تشهد أن آباءهم سجدوا عليها، وكل شبر من هذا الوطن يروي ملاحمهم التي سطرها التاريخ، يروي تاريخهم المليء بتضحياتهم وبطولاتهم، ويحكي أذانهم من على المنابر، ويحكي أذانهم في صفوف القتال في مواجهة أعداء الله ورسوله.

علينا أن نُخرج أبناءنا من ظلمات الاحتلال والعبودية إلى نور الاستقلال والحرية، علينا أن نخرجهم من مستنقع الماديّات إلى ظلال الإيمان الوارفة، وخاصة في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها الأمة الإسلامية، علينا أن ننتشلهم من توافه الحياة إلى مقصد الحياة، علينا أن نعلّمهم أن يثبتوا على دعوتهم ولا يساوموا عليها أحدا أبدا، علينا أن نعلّمهم أن مقصد الحياة ليس الأكل والشرب واتباع الشهوات والشهرة والكسب والسعي وراء المال، إنما مقصد الحياة أن نعبد الله وحده، علينا أن نعلّمهم بأن الإسلام ليس صلاة أو صوما فقط شأن بقية الديانات، حتى يستطيع أحد أن يفصل الإسلام عن السياسة والعلم على غرار بقية الديانات، إنما هو دين، هو تشريع، هو أخلاق، هو سياسة، هو علم، هو دولة، دين يشتمل على العبادات والقانون الجزائي والقانون المدني وقانون الأحوال الشخصية والقانون الأساسي والقانون الدولي، هو برنامج جامع لحياة البشر. علينا أن نعلّمهم كل ذلك حتى لا ينجرفوا خلف التيارات المنحرفة.



كل ذرة من هذا التراب تناديكم: يا شباب، أنتم مسلمون، الإسلام دينكم، والقرآن كتابكم، ومحمد بن عبد الله (صلوات الله عليه وسلامه) نبيكم، عضّوا على دينكم بنواجذكم، واعتزوا بتاريخكم وأبطالكم، واحموا هذا الإرث الذي أورثكم إياه أسلافكم، لا تتخلوا عن هذا المجد الذي سطّره آباؤكم بدمائهم، تمسكوا بتراثكم الذي بناه أجدادكم بدمائهم وأعراقهم طوال التاريخ، كونوا أمناء وأوفياء لهذا الدين ولرجال أوصلوا الدين إليكم وضحوا في سبيله بالغالي والثمين، يا شباب الإسلام، أنتم في غنى عن حضارة الغزاة المحتلين، فحضارتكم خير حضارة رأتها عين السماء، أنتم في غنى عن تاريخهم، فتاريخكم خير تاريخ كتبته أقلام البشر، أنتم في غنى عن تراثهم، فتراثكم نابض بالروح والحياة والطراوة.

يجب على العلماء والدعاة استئصال شأفة التيارات المنحرفة التي أعدها الاحتلال للشباب الأفغان، يجب إزالة الشِباك التي أعدّها الاحتلال لصيد شبابنا، يجب اقتلاع جذور الفتن التي تعصف بشبابنا، وتبتلع نساءنا، وتهدّد مجتمعنا.

* * *

بشرى النصر

غلام الله الهلمندي

شُمُّ الجبالِ أمام صبرك تَرَكَعُ　　وسلاسلُ الطغيان سوف تُقطَّعُ
ملا برادر كالرواسي شامخا　　للسجن والتعذيب لا... لا يَخنَعُ
فكوا السلاسل عن يديه فإنه　　حر أبي صامد لا يَجزَعُ
يا فارسا قتل الغزاة مرابطا　　إن الغزاة أمام عزمك رُكَّعٌ
إن المفاوض للإمارة صادق　　والكِذْبُ ليس سلوكَه، لا يُخدَعُ
اليوم يوم الانتصار وفرحة　　مِن شوقِ نصرٍ كلُّ عينٍ تَدمَعُ
قد أصبح الإيمان منتصرا فلا　　تحزن أخي إن الإمارة تُرجَعُ
يا صابرين بعزة مرحى لكم　　فالنصرُ في أسنانكم يتلمَّعُ
لانت لكم صُمُّ الجبال فإنكم　　أصحاب عزم صادق يتضوَّعُ
ظفرت عزائمنا على أسيافهم　　فالعزم من أجوافنا لا يُنزَعُ
مرفوعةٌ هاماتُكم يا قادةً　　يا مَن بنور ثباتهم نَتَطلَّعُ
يا باذلين الروحَ أنتم سادةٌ　　تاجُ العلى فوق الجبين سيُوضَعُ
من أجل مرضاة الإله قتالُكم　　هذا الذي من عزمكم يُتوقَّعُ
قد لاح بشرى النصر من أسيافكم　　أبوابُ كابُلَ عن قريب تُقرَعُ
فوقَ الشوارع والمنازل والعُلى　　فوقَ الرُّبى علَمَ الإمارة نَزْرَعُ
فوق الرواسي الشامخات يرفرف　　علَمُ الأباة، وكالنجوم سيَسطَعُ



AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

15th year - Issue 176 - Safar 1442 / October 2020



أخي ستبيد جيوش الظـــلام
ويشرق في الكون فجر جديد
فأطلق لروحـــك إشراقـــها
ترى الفجر يرمقنا من بعيـــد